1029
الخميس
18 ايلول ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٢٥ ربيع الاول ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

كربلاء.. بوابة العالم نحو السماء

المدينة التي تقدّست بسيّد القلوب وأبي الأحرار عليه السلام

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

مشاريع استراتيجية تليقُ بالعظمة

منذُ أن أشرقتْ شمسُ الإمام الحسين (عليه السلام) على أرض كربلاء، فإن العهد الإلهي بأن تكون هذه المدينة متجلّلة بالعظمة والجمال والعمران والبناء، وبعد أن أصبحت محط رحال المؤمنين القادمين من كل فجّ عميق، مثلما هي مهبط الملائكة المكرمين.

ومنذ سنوات وحجم الإعمار الذي يشهده مشروع التوسعة الكبير لصحن الإمام الحسين (عليه السلام) برعاية العتبة الحسينية المقدسة وإشراف المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، هو الأكبر والمغاير عمّا جرى العمل عليه في السنوات الماضية، حيث ينهض صحن العقيلة زينب (عليها السلام) ومن حوله ستكون الصحون الأخرى؛ لتنبض فيها الأرواح شوقاً وتخشع القلوبُ حباً وكرامةً، وهي تحيي زيارة المولى سيّد الشهداء (عليه السلام).

هذا المشروع الذي يعد امتداداً لرسالة كربلاء، يمثل استجابة حقيقية من قبل العتبة المقدسة لنداء الزائرين الذينَ كانوا فيما مضى يحلمون بإنشاء صحون وأماكن عبادية واسعة ومرافق خدمية؛ حتّى يؤدوا مناسك الزيارة بكل راحة وأمن وطمأنينة، وهو ما تحقّق لهم بفضل هذه المشاريع التي جعلت من كربلاء المقدسة أيقونة في الإخلاص والعمل وبذل الجهود لنيل رضا الله (سبحانه وتعالى) ووفاءً للعهد مع الإمام العظيم.

وفي ظل الحاجة الملحّة لإنشاء المشاريع الاستراتيجية وتزايد أعداد الزائرين، تأتي هذه التوسعة المهمة، لاسيما خلال مواسم الزيارات المليونية التي تحتضنها مدينة كربلاء المقدسة على مدار العام، ومثلما تظهر للعالم صورة الولاء الحقيقي لأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، فهي كذلك تظهر حجم ما يقدّم على مدار الساعة والأيام والسنين من خدماتٍ تفوق كل التوقّعات.

مشروع التوسعة الكبير بعدما ظهرَ شاخصاً للعيان، يتضمّن توسعة الصحن الشريف من الجهتين الشرقية والغربية، ويشمل إضافة مساحات متعددة، وبنى تحتية حديثة، ومرافق خدمية متطورة، حافظت العتبة المقدسة من خلالها على الطابع المعماري الإسلامي ومراعاة قدسية المكان، فضلاً عنْ استثمار كلَّ شبر من هذه الأرض الشريفة لتكون في خدمة الزائرين.

وفي حين تستمر عجلة الإعمار في هذا المشروع دون توقّف، فإنّ المتابعين والمنصفين يرون بأن مثل هذا المشروع يمثل رؤية متكاملة واستراتيجية واضحة انتهجتها العتبة المقدسة لتقديم أفضل الخدمات، كما يظهر في الوقت ذاته مدى اهتمام المرجعية الدينية العليا - التي يسير كل شيء هنا تحت إشرافها المبارك - لجعل كربلاء الحسين الخالد (عليه السلام) مركز إشعاع لكل العالم.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

الميزان الأثقل للمؤمن يوم القيامة

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

16 خبر في صورة

دلالات زيارة الشيخ الكربلائي لمشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)

كيف بدا سماحته خلالها وبماذا وجّه الكوادر الهندسية في المشروع؟

18 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية المقدسة تشارك أهالي إقليم كردستان العراق

في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف وتؤكد على قيم الوحدة والتعايش

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

22 العطاء الحسيني

بين القدسية والحداثــة..

شعبة الفندقـــة تجسد رسالة العتبــة الحسينية في رعاية الزائرين

44 جامعاتنا

جـامـعـة الـسـبـطـيـن تـواصـل

استعداداتها لعقد مؤتمر التعليم الطبي الدولي

64 مع الشباب

ليسَ كل ما يُعرف يُقال

66 مكتبة الأحرار

سعيد بن جبير شيخ التابعين وإمام القُراء

68 قصّة قصيدة

صاحت يوادي كربله عنك مشينه بلايــه غسل وأكفان خلينه ولينه

70 واحة الأحرار

أسماء الله الحسنى ٦٨ « الظاهر الباطن »

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثــم الحسيـــنـي
حسيــن علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الـــمـــيزان الأثـــقـــل للمؤمن يـــوم القيامة

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

الإسلام من خلال نصوص القرآن الكريم والاحاديث الشريفة اهتم اهتماماً بالغاً بوضع نظام متكاملٍ للأخلاق الإنسانية الرفيعة، وحثّ على التمسك به، نجد من خلال بعض النصوص الشريفة ان الاخلاق الفاضلة جعلها الله تعالى الميزان الأثقل للمؤمن يوم القيامة، فالأمر الذي يجعل كفة ميزان المؤمن في حياته اثقل من غيرها هو التحلي بهذه الاخلاق الفاضلة، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله) (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن)، بل ان الاخلاق الرفيعة هي مفتاح السعادة للفرد والمجتمع بل هي مفتاح الدخول الى الجنة، ففي حديث شريف عن النبي (صلى الله عليه واله) عندما سُئل عن اكثر شيء يدخل الناس الجنة، قال تقوى الله، واضاف اليه وحسن الخلق فإضافة الى التقوى التحلي بالأخلاق الحسنة، فأي امة لا تستطيع النهوض بحضارتها ولا يستطيع اي كيان اجتماعي أن يرتقي الا من خلال التحلي بالأخلاق الفاضلة، فهي الاقوى تأثيراً في فتح القلوب والدخول الى المنغلقة منها والمستعصية على الايمان.

لذلك في كثير من القصص والروايات التي تقرؤونها عن سيرة النبي (صلى الله عليه واله) والانبياء (عليهم السلام) جميعاً ان الكثير من الذين كانت قلوبهم مغلقة على الايمان بالله تعالى، فعندما يطرح الدين السماوي معارفه وافكاره ومناهجه، كان

هناك نوعان من الناس، إما منفتح العقل والقلب - وبطبيعة الحال الانسان يملك عقلا وقلبا يستوعب الرسائل السماوية- فيؤمن بهذا الدين السماوي أو على العكس من ذلك، فمهما تطرح عليه من ادلة وحجج وبراهين قلبه مغلق ولا يؤمن بهذا الدين السماوي، فنجد ان النبي (صلى الله عليه واله) والانبياء الاخرين حينما يظهر منهم خلقا رفيعا يفتح -بمجرد ظهور هذا الخلق الرفيع والسامي- هذا القلب المنغلق والمستعصي فيؤمن بهذا الدين السماوي، لدرجة أن بعضهم أصبح فيما بعد نعم العون والساعد الايمن للنبي (صلى الله عليه واله) والانبياء جميعاً في نشر تعاليم الاديان السماوية، سواء كان الاسلام ام غيره.

فبواسطة الاخلاق الحميدة تحول حالة العداوة بين الاشخاص وبين كيان اجتماعي وكيان اجتماعي آخر الى حالة الصداقة الحميمة والمحبة والوئام والانسجام قال تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) كثير ما تتحول حالة العداء التي تكون بين شخص واخر الى الصداقة الحميمة من خلال التحلي بالأخلاق الفاضلة، لذلك من خلال دور الاخلاق في المجتمع يمكن ان يكون لنا الاهتمام والتوجه نحو معرفة هذه الاخلاق والتحلي بها من خلال ما نقرأه من سيرة النبي (صلى الله عليه واله) نستكشف مبادئ هذه الاخلاق والسجايا الحميدة التي يحتاج اليها الانسان كفرد ومجتمع.

من حق الانسان أن يتساءل عن معنى الآية (وأنك لعلى خلق عظيم) وعن العظمة التي تتحدث عنها ورد في بعض التفاسير ان (النبي صلى الله عليه واله) قد جمع مكارم الاخلاق وهي التي اعطته هذه الصفة، وكأنه الاخلاق في مفرداتها تختلف منزلتها في الرتبة والفضل بعضها يتقدم على البعض الاخر هذا هو الاسمى والارفع من الاخلاق، وسميت بمكارم الاخلاق، كالعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك، هناك اخلاق اخرى ولكن هذه الاخلاق الثلاثة التي وردت في هذه الاحاديث لها منزلة ورتبة وفضل على بقية الاخلاق .

ولنتعرف على بعض هذه الاخلاق خصوصا مكارم الاخلاق التي نحتاج إليها كثيراً في مجتمعنا وحقيقة الاحاديث تبين ان مفتاح الاستقرار والامن الاجتماعي والسعادة للفرد والمجتمع، فقد جمعت مكارم الاخلاق في آية قرآنية كريمة، وهي قوله تعالى (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) هنا الإمام الصادق عليه السلام في صدد هذه الآية يقول، ان الله امر نبيه بمكارم الاخلاق وليس في القران آية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الآية.

في هذه الآية ثلاثة أمور وأساسها هو ان يتحلى الانسان بأهمّها وهو الحلم والعفو عن المسيء، فكثير من مشاكلنا ونزاعاتنا وكثير من الاختلافات يمكن ان تحل بواسطة هذه الصفة ويعيش المجتمع في استقرار وامن وسلام اذا كان الانسان منا يتحلى بهذه الصفة، ولكن في كثير من الاحيان صعبت على بعض النفوس، لوجود دافع التشفي والانتقام عند الانسان، فالإنسان المؤمن يكظم غيضه يسيطر على انفعالاته وكثيراً ما يتعرض الانسان الى مواقف تؤدي الى انفعالات عصبية لديه فيرد بكلام اخر ويرد احيانا لربما بتصرفات أخرى لاسيما اذا كان هذا الانسان المعتدى عليه ممن يمتلك مقاماً رفيعاً ويمتلك القدرة على الانتقام من ذلك الشخص حين اذن تبرز وتنجلي هذه الصفة العظيمة، لذلك النبي (صلى الله عليه واله) عندما كان كفار قريش المشركون تمادوا في الاعتداء والايذاء بتكذيبه ورميه بمختلف الصفات والاعتداء عليه وعلى اصحابه بالتعذيب والتشريد والتجويع والطرد من مدينتهم ولم يكتفوا بذلك طوال ثلاث عشرة سنة، بل حينما انتقل الى المدينة المنورة لم يتركوه بل جمعوا وجهزوا الجيوش واخذوا يحاربونه في سبيل القضاء على دولته والمجتمع الاسلامي، ومع ذلك عندما يدخل المدينة اناس اعتدوا عليه وآذوه وفعلوا الكثير من اجل القضاء عليهم، وكانوا يتوقعون منه ان ينتقم منهم، يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم (ماذا تظنون يا معشر قريش قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم وقد قدرت؛ قال: "وأنا أقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا فأنتم الطلقاء"

هذه الملكة عند الرسول صلى الله عليه وآله والتي جعلت القرآن يصفه بالخلق العظيم، فالبعض منا يمتلك صفة كظم

الغيض والحلم والعفو عن الاخرين والعفو عن المسيئين، فيوجد الكثير من الاشخاص المؤمنين لديهم هذه الصفة، وما الفرق؟ لماذا اعطي النبي وحده من بين كل الشخصيات العظيمة هذه الصفة؟

النبي صلى الله عليه وآله يملك هذا الخلق كملكة وسجية وصفة تصدر عنه من غير تكلف ومشقة، وبكل سهولة وبكل انسيابية وفي كل الحالات التي تكون فيها اساءة، واعظم الاساءات والإيذاءات، فلا يوجد انسان في الكون -حتى الانبياء والمرسلين- أوذي مثل ما أذوي النبي صلى الله عليه وآله قط، وفي كل حالات الإيذاء التي تعرض اليها من دون استثناء -غير حالات التعدي على الشريعة الإسلامية - يقابلها بالعفو والتجاوز عنها بكل سهولة ويسر لا يكلفه هذا الخلق بمشقة وعناء، هذا الفرق بيننا وبين النبي صلى الله عليه وآله.

ومن الصفات الحميدة ولكي ينجح الإنسان في الحياة سواء أكان انساناً مؤمناً عادياً، أو كان إنساناً يتصدى لمسؤولية او اي هدف في الحياة فعليه بالصبر، وللصبر أنواع كالصبر على الطاعة والمعصية والنائبة والبلاء وتجاوز مشاكل الحياة وازماتها للوصول الى الهدف المقصود، هذه مسألة مهمة وكل انسان لديه هدف في الحياة وله امنية وكل إنسان يواجه صعوبة ومشاكل اجتماعية أو تعليمية أو اقتصادية وغير ذلك من هذا الازمات، وهذا معنى الصبر، ان منزلة الصبر من الايمان منزلة الرأس من الجسد، والجسد بلا راس لا خير فيه، كذلك الانسان المؤمن لا خير في ايمانه من دون صبر، هذه هي اهمية الصبر التي نحتاج اليها في حياتنا.

ومن الصفات المهمة التي كان يمتلكها النبي (صلى الله عليه وآله) هي التواضع هذا الخلق الرفيع العظيم وتجسد فيه اعظم تجسيد، فحينما يكون الانسان اعظم انسان في الكون وتوجد فيه بعض الدواعي للترفع والتكبر، كان أكثر إنسان في الكون تواضعاً هو النبي صلى الله عليه وآله.

لذلك تجد النبي يرقّع ثوبه أو يخصف نعله، ويدعوه مملوك وخادم الى الطعام فيجلس معه، وهذا النبي الذي يملك مالا وجاها وسلطة ومقاما اجتماعيا عاليا، دعاه انسان بسيط يلبس ملابس رثة هيئته هيئة انسان بسيط جداً يجلس على حصير ويأكل شيئا من الطعام البسيط، لذلك ورد في الكثير من الاحاديث الشريفة الحثُّ على هذا الخلق الذي يؤدي الى الألفة والمحبة والتعاون والتفاهم بين الجميع زيادة على رفعة الانسان مقامه ومنزلته الاجتماعية وعلى العكس من التكبر فهو الذي ينزل من قدر الانسان وكلما ازداد الانسان تواضعاً ازداد رفعة ومقاماً بين الناس، لذلك ورد في الاحاديث من تواضع لله رفعه تعالى، كذلك ورد في بعض الادعية خصوصاً دعاء الامام السجاد عليه السلام حينما يدعو في دعاء مكارم الاخلاق يطلب من الله تعالى كلما ازداد رفعة لدى الناس يزداد ذلاً وتواضعاً في ذات قلبه والحفاظ على حالة التوازن ومقام الاحترام والتقدير لدى الناس، حين اذن نعرف هذه الصفة ونتعلمها من النبي صلى الله عليه وآله، وهكذا بقية الصفات التي وردت عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) و ما احوجنا ان نتخلق بأخلاق النبي للوصول الى الاهداف التي ذكرناها.

فبواسطة الاخلاق الحميدة تحول حالة العداوة بين الاشخاص وبين كيان اجتماعي وكيان اجتماعي اخر الى حالة الصداقة الحميمة والمحبة والوئام والانسجام قال تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الصيد بالسلاح

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

مسألة 795: يشترط في ذكاة ما اصطيد بالسلاح أُمور :

الأوّل: أن تكون الآلة كالسيف والسكّين والخنجر وغيرها من الأسلحة القاطعة، أو الشائكة كالرُمح والسهم والعصا ممّا يخرق جسد الحيوان، سواء أكان فيه نصل كالسهم أم صنع خارقاً وشائكاً بنفسه كالمِعْراض، وهو كما قيل خشبة غليظة الوسط محدّدة الطرفين، ولكن يعتبر فيما لا نصل فيه أن يخرق بدن الحيوان ويجرحه ولو قليلاً ولا يحلّ فيما لو قتله بالوقوع عليه، وأمّا ما فيه نَصْل فلا يعتبر ذلك فيه فيحلّ الحيوان لو قتله وإن لم يجرحه ويخرق بدنه.

مسألة 796: يجوز أن يكون النصل من الحديد ومن غيره من الفلزّات كالذهب والفضّة والصُفْر وغيرها، فيحلّ الحيوان المقتول بالسيف أو الرمح المصنوعين منها.

مسألة 797: لا يحلّ الصيد المقتول بالحجارة والعمود والمِقْمَعَة والشبكة والشَّرَك والحِبالة ونحوها من آلات الصيد التي ليست بقاطعة ولا شائكة، نعم لا بأس بالاصطياد بها بمعنى جعل الحيوان الممتنع غير ممتنع بها ثُمَّ تذكيته بالذبح.

مسألة 798: يشكل الصيد بالمِخْيَط والشَّوْك والسَّفّود ونحوها ممّا يكون شائكاً ولا يصدق عليه السلاح عرفاً، وأمّا ما يصدق عليه السلاح فلا بأس بالصيد به وإن لم يكن معتاداً.

مسألة 799: إذا اصطاد بالبُنْدُقيّة أو نحوها فإن كانت الطلقة تنفذ في بدن الحيوان وتخرقه حلّ أكله وهو طاهر، سواء أكانت محدّدة مخروطة أم لا وسواء أكانت من الحديد أم من الرصاص أم من غيرهما، وعلى هذا فلا بأس بالصيد بالبنادق التي تكون طلقاتها على شكل البندقة وتسمّى في عرفنا بـ (الصچم) لأنّها تنفذ في بدن الحيوان وتخرقه.

وأمّا إذا لم تكن الطلقة تنفذ في بدن الحيوان وتخرقه بأن كانت تقتله بسبب ضغطها أو بسبب ما فيها من الحرارة المحرقة فيشكل الحكم بحلّيّة لحمه وطهارته فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط في ذلك.

الثاني: أن يكون الصائد مسلماً أو من بحكمه نظير ما تقدّم في الصيد بالكلب.

الثالث: التسمية عند استعمال السلاح في الاصطياد، ويجتزئ بها قبل إصابة الهدف أيضاً، ولو أخلّ بها متعمّداً لم يحلّ صيده ولا بأس بالإخلال بها نسياناً.

الرابع: أن يكون الرمي بقصد الاصطياد فلو رمى هدفاً أو عدوّاً أو خنزيراً أو شاة فأصاب غزالاً مثلاً فقتله لم يحلّ، وكذا إذا أفلت من يده فأصاب غزالاً فقتله، ولو رمى بقصد الاصطياد فأصاب غير ما قصد حلّ.

الخامس: أن يدركه ميّتاً أو يدركه حيّاً ولكن لا يتّسع الوقت لتذكيته، فلو أدركه حيّاً وكان الوقت متّسعاً لذبحه ولم يذبحه حتّى خرجت روحه لم يحلّ أكله.

الإعـــلام
طريد هواة الألفين

حسن كاظم الفتال

لقد تناولنا وتناول الكثيرون الحديث عن ماهية الإعلام ومواصفاته ومكوناته ومعطياته كعمل يتطلب أداؤه مراعاة عنصر المهنية والحرفية وعن دوره كرسالة وكصوت مؤثر يمكن أن ينصت إليه المجتمع ليرفد الوعي المجتمعي والثقافة المجتمعية ويضيف وعيا وثقافة أو يصقل ذلك بمصداقية وموضوعية وآلية معرفية.

وان القدرة على التعاطي مع المفهوم والمغزى الإعلامي ومعرفة بواطنه أشبه بمَلَكَة ينبغي أن يتقمّصها الراغب في الخوض في لجج الإعلام ليصنع منه وسيلة ترسيخ الوعي في العقل الجمعي وأداة من أدوات الثقافة المجتمعية.

ولما عمت وشملت الفوضى والاضطراب معظم مفاصل الحياة في هذه المرحلة فقد نال الإعلامُ نصيباً منها . وعند ذاك ليس غريبا أن يصبح شغل الإعلام في معظم مفاصله تسويق وترويج إعلانات ودعايات لأفراد أو مجاميع معينة ربما يراد منها تحقيق مكاسب شخصية ومآرب نفعية.

في مقدمة هذا الأمر أن اقتصر عمل الكثير من الفضائيات وإعلامييها على إنتاج برامج حوارية وحسب. برامج متشابهة في سياقات المحاور والحوار موحدة ومكررة المضمون وفي القصد والغاية. خلاصتها نشوب نزاعات وتوترات وخلق خلافات في مختلف الاوساط وتأجيج ضغط نفسي.

ولعل الشغل الشاغل لمعظم الإعلاميين تقديم برامج تسمى (حوارية) باستضافة أشخاص متضادين ومتغايرين بالتوجهات ليجلس المقدم ويتظاهر بالتشنج وبلغة المتعالي ويبدي صفة فوقية وبتصنع في الأداء والحركات، متخذاً من نفسه قاضياً يحاكم ضيفه ويبلغ به الأمر أحيانا الى توجيه إهانة.. وحين يتابع حديث الضيف فيكون رده أشبه بالسخرية والاستهزاء (إمممم..إمممم ... أههههه أههاا!!) فضلاً عن التعمد بخلق نزاعات فيما بين الضيوف، لتبدأ المشادات وليتشاتموا وهو ما كان يروم بلوغه. وتظهر خفايا وتنشب الخصومة وتسبب العداوات وتلقي بظلالها وآثارها على مكونات أو أشخاص لعلها تساهم في تخريب مفصلٍ من مفاصل العملية السياسية. وبذلك يكوّن المشاهد فكرة سيئة عن الضيف المتحدث ويقلل من شأنه، وبذلك يصور المقدم نفسه بأنه إعلامي ناجح.

وما يسترعي التوجه والتأمل ان الكثير من الضيوف ينصاعون بيسر وسهولة لأساليب الخديعة والتمويه. والأنكى أن قسماً منهم يتقبل الاستخفاف به. ويبدو أن الأمر مدفوع الثمن، ولا شك أن معظم الأسئلة معدة مسبقا ومنها ما هو متفق عليها خلف الكواليس. وما يلاحظ توافق الترصد لوقوع أي حدث ليتحول إلى مادة إعلامية أو موضوع يشيع ويتم التنافس على تداوله من قبل الإعلاميين.

فأصبح الإعلاميون يتحينون الفرص لوقوع أي حدث ومن هذه الأحداث إصدار قانون من قبل الحكومة تتغاير الآراء فيه وتتفاوت بين التقبل والرفض ولابد للإعلامي أن يكون رافضاً ويؤلّب الضيوف على رفضه ويكون هو طرفاً معانداً لكل وجهة نظر إلا ما تنسجم مع مزاجه ليظهر

بمظهر الإعلامي الجيد المتمكن.

ثم يتم الترقب لوقوع أي حدث كنشوب حريق في موقع ما أو حدوت تصادم بين فئتين أو مكونين أو حتى حادثة قتل أو غير ذلك فما أن يقع الحدث حتى يصبح القاسم المشترك بين جميع الفضائيات وإعلامييها ويفتح باب الفرج لمواصلة العمل، وقد آثرت العدوى أن تنتشر في معظم القنوات الاعلامية لتتشابه بمنهجيتها وكذلك شملت الإذاعات.

ومن أمارات انتشار هذه العدوى ارتكاز الكثير من القنوات على العنصر النسائي حتى لو عكست ضآلة امتلاك نسبة المهنية والحرفية الإعلامية وانعدام الخبرة والقدرة والموهبة إنما هو تحقيق الهدف الأسمى للمؤسسة.

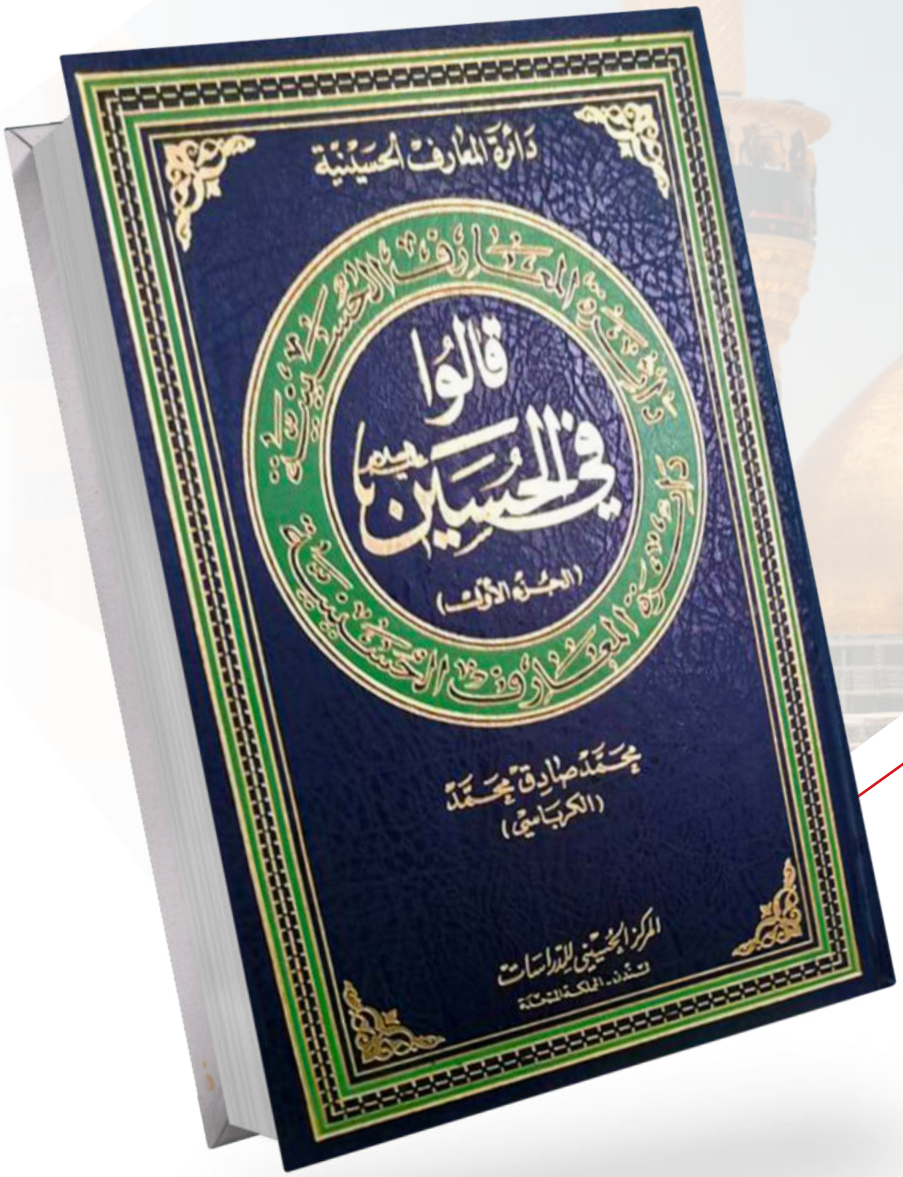

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ج ١٠

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

(14) مفترض الزيارة

يُبيّن الإمام الباقر (عليه السلام) ما لزيارة مرقد جده الإمام الحسين (عليه السلام) من خصوصية كبرى، فيؤكد: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي فإنّ اتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله عزّ وجل»

القائل: هو محمد بن علي الباقر أبو جعفر الإمام الخامس من أئمة المسلمين، تولى مهام الإمامة بعد استشهاد أبيه (عليه السلام)، صاحب أباه وجده الحسين الى كربلاء وعاد الى المدينة واستقر فيها، ولم يُعهد أنه سافر إلا للعراق لزيارة أجداده ولمرات عدة بدءاً من زيارته الأولى، وللشام عندما أشخصه هشام بن عبد الملك الأموي سنة 107هـ، واتخذ من مسجد جده الرسول الأعظم حاضرة علمية كبيرة لتدريس العلوم الإسلامية والعربية والإنسانية والنظرية حيث الوضع الأمني كان مساعداً لذلك.

(15) باب الهدى

يشهد الإمام الصادق (عليه السلام) بالمكانة التي أولاها الله جلّ جلاله لجده الحسين (عليه السلام): "أشهد.. أنّه الفائز بكرامتك، أكرمته بكتابك، وخصصته وائتمنته على وحيك، وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة على خلقك، فأعذر في الدّعاء، وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة، والعمى والشك والارتياب إلى باب الهدى من الردى".

القائل: هو جعفر بن محمد الصادق، الإمام السادس من أئمة المسلمين،، تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه (عليه السلام)، لم يُعرف عنه هجرته إلى خارج الحجاز إلا للعراق حيث زار جده أمير المؤمنين في النجف الأشرف، والحسين بن علي في كربلاء المقدسة وقد ألقى برحله عند مرقده لفترة قصيرة حيث زاره سنة 132هـ وتعددت الزيارات بعدها، كما توجه الى الشام سنة 107هـ بصحبة والده الإمام الباقر، وكانت مدرسته العلمية من أكبر مدارس العلم في التاريخ من حيث العدد والعلوم تنوعا وتعمقاً.

(16) حُرمة الحسين

يكشف الإمام الكاظم عن شروط زيارة جده الإمام الحسين الموجبة لعطاء الله جلّ جلاله، فيقول: "أدنى ما يُثاب به زائر الحسين بشط الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يُغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر".

القائل: هو موسى بن جعفر الكاظم أبو الحسن، سابع أئمة المسلمين، تولى مهام الإمامة بعد استشهاد أبيه (عليه السلام) سنة 148 هـ، لم يُسافر خارج الحجاز إلا بعد ما استدعته السلطة العباسية في بغداد حيث أودع السجن أكثر من مرة في العراق، وأثناء اطلاق سراحه سكن لفترة كربلاء مع ثلة من أبنائه والمنتسبين اليه وصحبه فكان لهم شرف التتلمذ عليه، واستشهد بالسم في سجن بغداد ودفن في مقابر قريش في المنطقة التي عرفت باسمه (الكاظمية).

(17) استحقاق البكاء

يحدد الإمام الرضا مشروعية البكاء فيمن يستحق البكاء عليه، فيقول: «على مثل الحسين فليبكِ الباكون، فإنَّ البكاء عليه يحط الذنوب العظام».

القائل: هو علي بن موسى الرضا أبو الحسن الثاني الإمام الثامن من أئمة المسلمين، حيث تولى مهام الإمامة بعد استشهاد أبيه سنة 183هـ، لم يعهد سفره خارج الحجاز إلا عندما استدعاه المأمون العباسي إلى خراسان في قضية سياسية بعد قتل المأمون لأخيه الأمين، وحينما عمّت الفوضى قَسر المأمون الإمام الرضا على قبول ولاية العهد وتم ذلك سنة 201م ليخفف من الوضع السياسي المتأزم، واستغل الإمام موقعه في خراسان التي كانت من الأقاليم متعددة الأقوام والأديان في بيان حقيقة الإسلام من خلال مناظراته الفلسفية مع رؤساء المذاهب والأديان، واغتيل بالسم من قبل الحاكم.

(18) المصرع الأعظم

يتحدث الإمام الجواد عن مصائب أهل البيت المتتالية ولكن يقيسها بمعيار الفاجعة، فقال: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ».

القائل: هو محمد بن علي الجواد أبو جعفر الثاني، تاسع أئمة المسلمين، تولى مهام الإمامة عند استشهاد أبيه (عليه السلام) سنة 203هـ، ما هاجر من وطنه إلا سنة 220هـ حين استدعاه المعتصم العباسي لفرض الإقامة الجبرية ورصد حركاته، كان كآبائه وأجداده المثل الأعلى في الخلق والعلم والتقى، اغتيل بالسم ودفن عند جده الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

المسابقة الوطنية الكبرى للقراءة الموسم الثاني ٢٠٢٥م-١٤٤٧هـ

خبر في صُورة

دلالات زيارة الشيخ الكربلائي لمشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام

كيف بدا سماحته خلالها وبماذا وجّه الكوادر الهندسية في المشروع؟

بتاريخ يوم السبت الماضي (13 أيلول 2025)، ظهرَ المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في إحدى الصور التي التقطها مصوّرونا، وهو يتابع ويراقب بنفسهِ سير العمل الجاري في أعمال مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الذي يعدّ المشروع الأوّل ضمن مشروع التوسعة الكبير لصحن الإمام الحسين (عليه السلام).

حيث أجرى سماحتهُ زيارة ميدانية يرافقه الكادر الهندسي للمشروع، وقد حملت وفقاً لتحليل ما يُعرف بـ (شدّة المضمون) رسائل مهمة، تؤكّد في مجملها على أهمية إقامة العتبة المقدسة لمثل هذا المشروع الذي يستهدف بالدرجة الأولى توفير مساحات كبيرة وخدمات وأماكن عبادية للزائرين وخصوصاً خلال الزيارات المليونية.

لقد بدا الشيخ الكربلائي وهو في حالة من النشاط والحيوية والمتابعة المباشرة لهذا المشروع الكبير الذي شمل إلى جانب

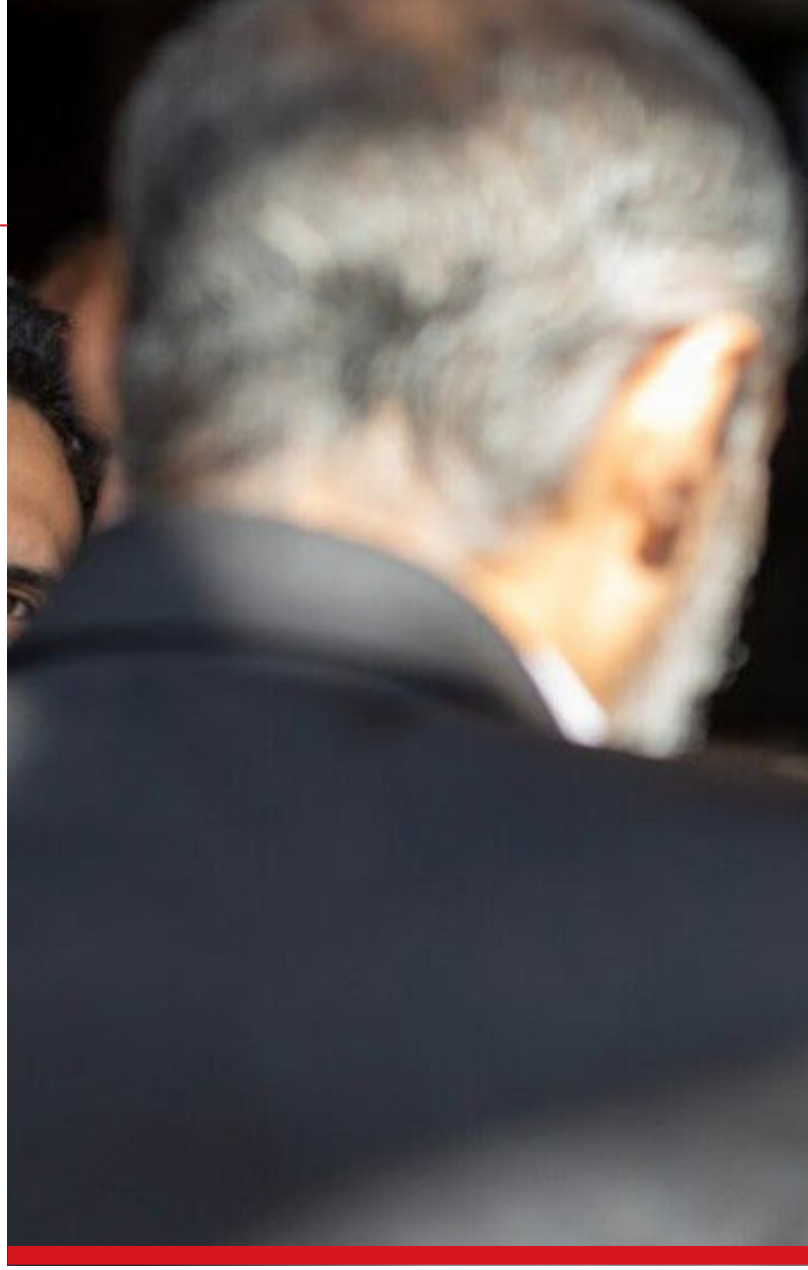

إنشائه توسعة وتطوير مقام التل الزينبي، الذي يعدّ رمزاً دينياً عظيماً ارتبطَ بواقعة الطف الأليمة، وعلقَ في ذاكرة ووجدان المحبين لآل البيت (عليهم السلام).

ومن الدلالات التي حملتها الزيارة أيضاً، هو الاقتراب من تحقيق الإنجاز الأكبر لمشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، خصوصاً بعد نجاح فتح أحد مشاهده المهمة وهو التل الزينبي خلال الزيارة الأربعينية الأخيرة، واستيعابه للزائرات الكريمات، لاسيما وقد شهد المشروع بالمجمل تطوراً لافتاً وظهر للعيان حجم العمران والتوسعة التي أجرتها العتبة المقدسة ضمن (العمارة الثامنة) للمرقد الحسيني الشريف.

كما أكدت زيارة سماحته أيضاً على أهمية المتابعة الميدانية للمشاريع الكبرى التي أنشأتها العتبة المقدسة؛ لخدمة زائري مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) كما عكست أيضاً التوجّه المؤسسي نحو الرقابة المباشرة من قبل المتولي الشرعيّ.

رسائل أخرى حملتها هذهِ الزيارة

* الزيارة أكدت على الدور الحيوي للعتبة الحسينية في إعمار البنى التحتية، سواء أكانت الدينية أو الخدمية، وهو أمر برزت من خلاله العتبة المقدسة؛ عبر إنشاء مشاريعها التي تخدم الملايين من الزائرين.

* أهمية مثل هذا المشروع في خدمة الزائرين واحتضانهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم، تظهر جلياً خلال هذه الزيارة التي حضرت فيها الكوادر الهندسية والفنية وما قدّمته من استعراض ومعلومات جديدة عن تطوّر العمل.

* لقد ظهر الشيخ عبد المهدي الكربلائي بشكل متفاعل جداً مع مجريات العمل في مشروع الصحن المبارك، وبصفته راعياً مباشراً لهذا العمل الذي لم يتحقّق مثله على مدى العمارات السابقة للصحن الحسيني الشريف، ويؤكّد بشكل كبير على دور العتبة المقدسة في البناء والإعمار وتوفير الخدمات.

ماذا شملت هذه الزيارة أيضاً؟

المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، يعتبر من أكبر مشاريع التوسعة لصحن الإمام الحسين (عليه السلام)، ويضم مبانٍ ومنشآت ومرافق خدمية واسعة ومتنوّعة.

كما وجّه سماحة الشيخ الكربلائي بأنْ تخصص مساحة (5000 متر مربع) من سطوح الأبنية الموجودة مثل مقام "التل الزينبي"، والمكتبة، والمتحف، وبعض الأمكنة الأخرى، والسور الخارجي، للزوار، حتى يتمكن الزائر الكريم من مشاهدة قبتي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)؛ لأنّ هذه المنطقة بارتفاعها تكون مسلطة على الحرمين الشريفين.

فيما باشرت كوادر القسم بالعمل بهذه التوجيهات اعتباراً من يوم الأحد الموافق (14 أيلول 2025)".

العتبـــة الحسينية المقـــ
كردستان العراق في إحياء
وتؤكد على ق

زيد خالد الكريطي

ـــــــــدسة تشارك أهالي إقليم
ذكـــــرى المولد النبوي الشريف
يم الوحدة والتعايش

شاركت العتبة الحسينية المقدسة من خلال ممثلها في الاقليم فضيلة الشيخ علي القرعاوي أهالي أربيل في سلسلة فعاليات وأنشطة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف تأكيداً على أن هذه المناسبة العطرة تجسد معاني الرحمة والوحدة والتعايش بين مختلف المكونات.

جولات ولقاءات لتعزيز التآخي

استهل الشيخ القرعاوي زيارته بجولة في قلعة أربيل التاريخية، حيث التقى الأهالي وشاركهم الاحتفال من خلال توزيع الحلوى والعصائر، وسط أجواء غمرتها البهجة وروح الأخوة.

كما التقى ممثل العتبة بمدير أوقاف الإقليم السيد طيب زرار وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين المؤسسات الدينية لخدمة القيم الإنسانية والإسلامية المشتركة حيث جرى التأكيد على أهمية ترسيخ مبادئ التسامح والتعايش السلمي بين جميع المكونات.

زيارات إلى التكايا وإقامة صلاة موحدة

ضمن سلسلة الفعاليات التي نظمتها العتبة الحسينية المقدسة احتفاءً بذكرى مولد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، قام ممثل العتبة بزيارة عدد من التكايا في مدينة أربيل، شملت تكية الشيخ رشيد البرزنجي، والتكية الباقلانية، وتكية السيد خنجر النعيمي، وتكية الشيخ جلال الهركي، وتكية سيد كاكه.

وخلال اللقاءات، قدم ممثل العتبة المقدسة التهاني والتبريكات للقائمين على هذه التكايا وروادها مؤكداً على ما تحمله هذه المناسبة العطرة من معان إنسانية عظيمة تدعو إلى تعزيز قيم التسامح والمحبة.

كما شدد على أهمية وحدة الصف الوطني وتعميق أواصر التعاون بين جميع المكونات والطوائف في العراق بما يسهم في ترسيخ الاستقرار وبناء مجتمع متماسك تسوده روح الأخوة والمودة.

وقد لاقت هذه المبادرة ترحيباً كبيراً من مشايخ وأتباع التكايا الذين ثمنوا دور العتبة الحسينية المقدسة في مد جسور التواصل وتكريس معاني الوحدة بين مختلف شرائح المجتمع كما زار ممثل العتبة الحسينية المقدسة منطقة اسكي كلك بمحافظة دهوك، وأدى صلاة جماعة موحدة مع الأهالي وخطيب المسجد، في خطوة رمزية للتأكيد على قيم التلاحم والتآخي. وشملت جولاته أيضاً زيارة تكية الشيخ جلال الهركي في قضاء خبات بمحافظة أربيل.

المشاركة في ملتقى الوفاء لفلسطين

وفي سياق متصل، المشاركة في ملتقى الوفاء لفلسطين الثقافي الأول الذي نظمته رابطة العلماء والمفكرين في العراق بأربيل، بحضور القنصل العام لدولة فلسطين الدكتور ماهر الكركي، حيث أكد الشيخ القرعاوي أن "القضية الفلسطينية

ستبقى حاضرة في وجدان الأمة" داعياً إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

العتبة الحسينية المقدسة تحي المولد النبوي في أربيل

اقامت العتبة الحسينية المقدسة احتفالية مركزية في أربيل بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بحضور شخصيات دينية واجتماعية وممثلين عن مختلف المكونات. وتضمن الحفل تلاوة للقرآن الكريم، وفقرات من الأناشيد والمدائح النبوية، إلى جانب قراءات شعرية للأطفال، وسط أجواء من الفرح والوحدة.

خطوات محبة وتعاون بين العتبة الحسينية المقدسة ووزارة أوقاف كردستان

شهدت مدينة أربيل لقاء بين ممثل العتبة الحسينية المقدسة في إقليم كوردستان، فضيلة الشيخ علي القرعاوي، ووزير أوقاف الإقليم الدكتور بشتوان صادق، جرى خلاله بحث سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالين الديني والثقافي.

وتناول اللقاء طبيعة المراسم والفعاليات التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة في مدن الإقليم فضلاً عن آليات التنسيق لتسهيل إقامة الاحتفاليات ومجالس العزاء المرتبطة بالعتبة.

وأعرب ممثل العتبة المقدسة عن شكره وتقديره لوزارة الأوقاف لدعمها المتواصل وتعاونها المثمر في إنجاح الفعاليات الدينية والثقافية، مؤكداً أهمية استمرار هذا التعاون بما يخدم المجتمع.

من جانبه، رحب وزير الأوقاف الدكتور بشتوان صادق بممثل العتبة الحسينية، مؤكداً استعداد الوزارة لفتح آفاق جديدة من التعاون وتعزيز التنسيق المشترك بما يسهم في ترسيخ القيم الدينية والإنسانية.

ويأتي هذا اللقاء في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز التفاهم والتكامل بين العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسات الإقليم، بما يعكس روح التآخي والتعاون بين مختلف المكونات الدينية والثقافية في العراق.

رسالة العتبة المقدسة

وأكد ممثل العتبة الحسينية المقدسة في كوردستان أن هذه الجولات والفعاليات تأتي في إطار رسالة العتبة الساعية إلى نشر روح الأخوة الإسلامية وتعزيز قيم التعايش والتسامح، مشدداً على أن "المولد النبوي الشريف يمثل فرصة متجددة لاستلهام معاني الرحمة والمحبة التي جسدها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) .

بين القدسية والحداثــة..
شعبة الفندقـــة تجسّد رسالة العتبــة الحسينية فــي رعــايــة الـزائـريـن

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

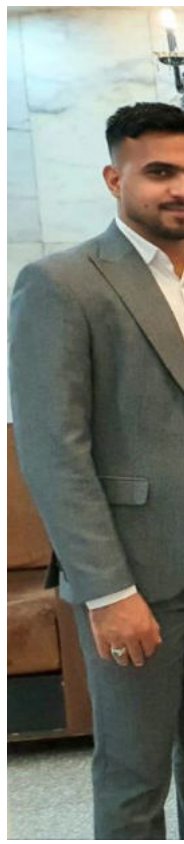

في قلب كربلاء المقدسة، حيث تهفو قلوب الملايين نحو الإمام الحسين (عليه السلام)، تتجسد أسمى صور الخدمة والضيافة في مؤسسات العتبة الحسينية المطهرة، ومن بين تلك المؤسسات، تبرز شعبة الفندقة في قسم العلاقات العامة كإحدى الركائز الحيوية التي أخذت على عاتقها مهمة استقبال الضيوف والزائرين من داخل العراق وخارجه، لتمنحهم تجربة ضيافة استثنائية تمتزج فيها روح الكرم الحسيني مع المعايير الحديثة للفندقة.

إنها شعبة لا تقتصر مهامها على توفير مكان للإقامة فحسب، بل تعمل على ترسيخ رسالة العتبة المقدسة في أن (خدمة الزائر شرف)، عبر جهود دؤوبة تسعى لتأمين الراحة والطمأنينة لكل من تطأ قدماه أرض كربلاء المقدسة، سواء كان زائراً عادياً أو وفداً رسمياً أو شخصية علمية ودينية رفيعة المستوى.

ولمعرفة التفاصيل عن هذا الموضوع تحدث مسؤول شعبة الفندقة التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة الحاج زهير البرقعاوي لـ (الأحرار) التالي:

الاحـرار/ بـدايـةً، حدثونا عـن دور شعبة الفـندقة في قسم العلاقات العامة، وكيف تصفون طبيعة عملها ضمن العتبة الحسينية المقدسة؟

- شعبة الفندقة تعد من الشعب الحيوية في قسم العلاقات العامة، إذ يقع على عاتقها جانب مهم من رسالة العتبة الحسينية المقدسة في استقبال ضيوف الإمام الحسين (عليه السلام) من داخل العراق وخارجه، عملنا لا يقتصر على توفير أماكن إقامة لائقة فحسب، بل نسعى إلى أن يكون كل ما نقدمه انعكاساً لروح الخدمة الحسينية، من خلال أجواءٍ مفعمة بالراحة والاحترام والتكريم الذي يليق بمقام الزائر والضيف الكريم.

الاحـرار/ ما هي أبـرز المهام والخدمات التي تقدمها الشعبة للزائرين والضيوف من داخل وخارج العراق؟

- مهامنا تتنوع بين الاستقبال والتوديع، وتنظيم أماكن الضيافة والإقامة، وتقديم خدمات الطعام والراحة وفق أعلى المعايير، نحن نستقبل الوفود الرسمية، والشخصيات الدينية والعلمية، إضافةً إلى جموع الزائرين الذين تستضيفهم العتبة في مناسبات مختلفة، كما نحرص على تهيئة كل المستلزمات اللوجستية بما يضمن للضيف إقامة كريمة تليق بقدسية العتبة وكرم صاحبها الإمام الحسين (عليه السلام).

الاحـرار/ كيف ينسجم عملكم مع رسالة العتبة في خدمة الزائرين وتوفير أجواء الراحة لهم؟

- منذ انطلاق شعبة الفندقة، حرصنا أن يكون عملنا ترجمة عملية لشعار العتبة الحسينية (خدمة الزائر شرف لنا)، نحن نضع الزائر والضيف في المقام الأول، ونسعى لتوفير بيئة ضيافة تحاكي الأخلاق الحسينية في الكرم والعطاء، كل خطوة في عملنا من الاستقبال وحتى التوديع هي جزء من رسالة روحية قبل أن تكون خدمة فندقية.

الاحـرار/ ما نوعية الخدمات الفندقية التي توفرونها حالياً للوفود والشخصيات الرسمية والعلمية والدينية؟

- نقدم خدمات إقامة متكاملة تشمل الغرف المجهزة وفق المواصفات الحديثة، وخدمات الطعام والشراب على مدار اليوم،

إضافةً إلى النقل، أما الوفود الرسمية والعلمية والدينية فنحن نوفر لهم أجواء خاصة تراعي مكانتهم، من خلال أجنحة ضيافة مهيأة بمستويات عالية من الراحة والخصوصية.

الاحرار/ هل هناك معايير خاصة تتبعونها في استقبال الضيوف بما يليق بقدسية المكان وخصوصيته؟

- بالتأكيد، لدينا معايير مستمدة من قدسية العتبة نفسها، أولها حسن الاستقبال بروح الخدمة الحسينية، وثانيها الالتزام بأعلى درجات الاحترام والخصوصية، كما نولي اهتماماً بالغاً بنظافة المكان وجودة الطعام ونوعية الخدمات، لأننا نرى أن كل تفصيل صغير يمثل صورة عن العتبة المقدسة.

الاحرار/ كيف يتم اختيار الكوادر العاملة في شعبة الفندقة، وما هي المهارات التي تركزون عليها؟

- الكوادر يتم اختيارها بدقة عالية، فنحن نبحث عن عنصر الخدمة الممزوجة بالأخلاق، أهم ما نركز عليه هو اللياقة في التعامل، والقدرة على التواصل مع ضيوف من ثقافات مختلفة، إضافةً إلى المهارات الفندقية والإدارية، ولتعزيز قدراتهم، نقيم دورات تدريبية مستمرة في فنون الضيافة، وآداب التعامل، وإدارة الوقت والخدمة.

الاحرار/ هل هناك خطط لتوسيع البنية الفندقية أو تطويرها لتلبية الأعداد المتزايدة من الزائرين؟

- نعم، هناك خطط طموحة تعمل عليها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، من ضمنها إنشاء فنادق جديدة ومجمعات ضيافة حديثة تتناسب مع الزيادة الكبيرة في أعداد الزائرين والوفود الدولية، كما نعمل على تطوير الأنظمة الإدارية والفنية داخل شعبة الفندقة، لنواكب المعايير العالمية في مجال الضيافة، ونقدم نموذجاً يليق باسم الإمام الحسين (عليه السلام).

الاحرار/ هل هناك تعاون أو شراكات مع فنادق أو مؤسسات خارجية لدعم عملكم؟

- نعم، نحن نؤمن أن خدمة الزائر مسؤولية جماعية، لذلك نسعى للتعاون مع عدد من الفنادق والمؤسسات داخل كربلاء وخارجها، خصوصًا في مواسم الزيارات المليونية التي تتطلب طاقات إضافية، هذه الشراكات تتيح لنا توسيع نطاق الخدمة وتوفير أماكن إقامة لائقة، مع الالتزام بالمعايير التي تضعها العتبة الحسينية المقدسة من حيث الجودة والخصوصية، كما نعمل على تبادل الخبرات مع بعض المؤسسات الفندقية لتطوير كفاءات كوادرنا ومواكبة الأساليب الحديثة في مجال الضيافة.

الاحرار/ ما أبرز التحديات التي تواجهكم في عملكم، خصوصاً في الزيارات المليونية؟

- التحديات في هذه المناسبات كثيرة، أبرزها ضغط الأعداد الهائل للزائرين القادمين من مختلف دول العالم، وما يتطلبه ذلك من تنظيم دقيق للخدمات اللوجستية والفندقية، كما أن إدارة الوقت وسرعة الاستجابة تمثل تحدياً دائماً، إضافة إلى ضرورة الحفاظ على مستوى ثابت من الجودة رغم الظروف الاستثنائية، لكننا نتعامل مع هذه التحديات بوصفها حافزاً لمزيد من العطاء، فهي فرصة لترجمة شعارنا بأن خدمة الزائر شرف ومسؤولية.

الاحرار/ كيف يتم التعامل مع ضغط الأعداد الكبيرة للزائرين أو الوفود في المناسبات الدينية الكبرى؟

- لدينا خطط طوارئ خاصة بالمناسبات الكبرى مثل زيارة الأربعين والعاشر والشعبانية وزيارة عرفة، حيث نضاعف الجهود ونوسع نطاق التعاون مع الفنادق والمراكز الخدمية في المدينة، ونستخدم آليات تنظيمية متقدمة لتوزيع المهام بشكل سلس، الهدف هو ضمان انسيابية الاستقبال والخدمة دون أن يشعر الضيف بأي تقصير أو إرباك.

الاحرار/ هل تعتمدون على أنظمة حديثة في إدارة الفندقة مثل أنظمة الحجز الإلكتروني أو إدارة الضيافة الذكية؟

- بكل تأكيد، نحن نسعى لمواكبة التطور التكنولوجي في هذا المجال، فقد بدأنا بتطبيق أنظمة الحجز الإلكتروني وإدارة الغرف بشكل رقمي، مما يتيح لنا متابعة الإشغال وتنظيم الخدمات بسرعة ودقة، كما ندرس حالياً إدخال أنظمة ضيافة ذكية تسهل عملية التواصل مع الضيف وتلبي احتياجاته فوراً، هذه الأنظمة تساعدنا في رفع كفاءة العمل وتقليل الأخطاء البشرية، مع المحافظة على الطابع الروحي والإنساني الذي يميز خدمتنا.

يبقى عمل شعبة الفندقة صورة ناصعة من صور العطاء الحسيني، حيث تتحول الخدمة إلى رسالة، والضيافة إلى عبادة، والاهتمام بالزائر إلى شرف تتسابق من أجله الكوادر العاملة، ومع الخطط الطموحة للتطوير والتوسع، تتواصل مسيرة هذه الشعبة في تقديم نموذج رائد للضيافة الروحية والإنسانية، يؤكد أن كربلاء أضحت موئلاً للكرم والرحمة والإنسانية المستمدة من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام).

وفد روسي يزور متحف العتبة الحسينية المقدسة ويشيد بالمقتنيات الأثرية وحسن الاستقبال

◄ الاحرار: نمير شاكر - تصوير: احمد القريشي

استقبل متحف العتبة الحسينية المقدسة وفدا من روسيا ضم أكثر من عشرة أشخاص، حيث تجولوا في أروقته واطلعوا على أبرز المقتنيات الأثرية والتحف النادرة المعروضة فيه، مؤكدين أن حب الإمام الحسين (عليه السلام) وقيمه الإنسانية باتت جسرا للتواصل بين الشعوب، وخلال جولتهم شاهدوا القبة السامية والمنائر الذهبية لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ثم دونوا انطباعاتهم في سجل الزيارات معبرين عن إعجابهم الكبير بالمتحف وبجهود القائمين عليه

المؤرخ سعيد زميزم

العقيد يوري

قال المؤرخ في العتبة الحسينية المقدسة سعيد رشيد زميزم في تصرح له خص به مجلة "الاحـرار": إن الوفد الروسي تجول في أروقة المتحف واطلع على أبرز المقتنيات الأثرية، كما شاهد القبة والمنائر الذهبية لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وطرح أعضاء الوفد العديد من الأسئلة حول التحف التاريخية المعروضة، وأضاف أن الوفد دوّن انطباعاته في سجل الزائرين، مثنياً على جهود إدارة المتحف وكوادره.

وبين زميزم: أن متحف العتبة الحسينية يستقبل على مدار العام وفودا مختلفة من جميع أنحاء العالم، بينهم سفراء ووزراء وقناصل وشخصيات ثقافية، مؤكدا: أن حب الإمام الحسين (عليه السلام) هو الدافع الأساسي لزيارة هذه الأماكن المقدسة والتعرف على ما قدم له من هدايا وتحف ونفائس عبر التاريخ.

من جانبه قال العقيد يوري ممثل الوفد الروسي: نحن نعتبر هذا المكان المقدس مثل بيتنا فقد وجدنا الاستقبال وحسن الضيافة في أعلى درجاته، ونحن سعداء جدا بزيارتنا مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والتعرف على دينكم وأخلاقكم الطيبة، وباسم المواطنين الروس نتمنى للشعب العراقي التوفيق والنجاح، ونؤكد رغبتنا في استمرار التواصل والصداقة مع العراق.

مضيفا: نحن ندعو القائمين على متحف العتبة الحسينية إلى زيارة المتحف التاريخي في موسكو والاطلاع على ما يحتويه من مقتنيات، حيث أن تبادل الزيارات الثقافية يعزز من التفاهم بين الشعوب

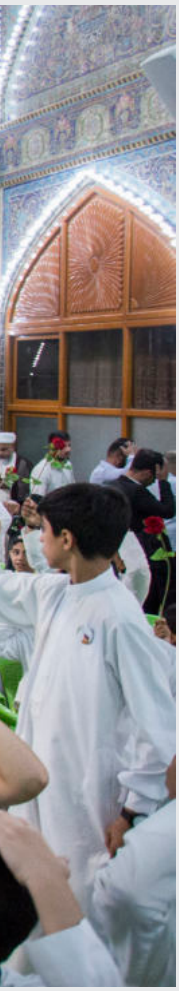

في حفل مركزي بهيج... ختام الدورة الـ(٢١) القرآنية الصيفية في الصحن الحسيني الشريف

◄ الاحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ احمد القريشي

وسط اجواء دينية وحسينية مليئة بالإيمان وحب القرآن، وبالتزامن مع ولادة الصادِقَين الرسول الاكرم (صى الله عليه واله) والإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، أعلن قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة عن ختام دورته الصيفية القرآنية الـ (21)، عبر إقامة كرنفال مركزي شارك فيه آلاف الطلبة والطالبات من عموم المحافظات العراقية في الصحن الحسيني الشريف.

الى ذلك تحدث الشيخ (علي مكي) مسؤول شعبة النشاطات الدينية في قسم الشؤون الدينية قائلا: "اليوم وبالتزامن مع ولادة الصادِقَين النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يختتم قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة دورته القرآنية والفقهية الـ (21) لأبنائنا من جميع المحافظات العراقية، ومن صحن الامام الحسين (عليه السلام) المكان الذي مثل نواة انطلاق الدورات الصيفية وختامها.

وأضاف: "شارك في هذه الدورة اكثر من (7.000) طالب وطالبة بمختلف الفئات العمرية ومن كافة المحافظات العراقية، وقد تضمنت مجموعة دورس في الفقه والعقائد والقرآن الكريم والسيرة النبوية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، اضافة الى البرامج العملية والولائية للعترة الطاهرة (عليهم السلام).

مشيرا الى "أن الدورة تضمنت امتحانات نهائية ونتائج لما تم تدريسه خلال الثلاثة اشهر الماضية، وبيان ما استفاد منه الطلبة الاعزاء، إضافة الى بعض الاختبارات اليومية التي

كانت تقدم من قبل الأساتذة لمعرفة مدى تقبل الطلبة هذه الدروس، علما ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قامت بتوفير وسائل نقل مجانية من مناطق سكناهم الى اماكن اقامت الدورات.

وعن مدى اهمية رعاية العتبة الحسينية المقدسة لهذه الدورات القرآنية الخاصة بالفتية والفتيات تحدث الشيخ (حيدر الاسدي) مدير الدورات الصيفية: "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، بالتأكيد ان هذه المعلومات الدينية والقرآنية التي ينهل منها ابناؤنا الطلبة وبناتنا الطالبات من روضة الامام الحسين (عليه السلام)، وفي برنامج علمي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة في كل عام، وقد لاحظ اولياء الامور تأثير هذه الدورات على الابناء سواء مع الاسرة او في الدروس الاكاديمية وتقبلهم لها ورغبتهم الكبيرة في الحضور، وهذا ساعد بشكل كبير في تزايد عدد المشاركين سنة بعد سنة، وتفاعل الاهالي مع القائمين على الدورة، وهذا كله يصب في خدمة المجتمع الاسلامي والدين والمذهب والاسرة وكذلك الطالب المشارك، وهذا ما تسعى اليه العتبة الحسينية المقدسة من خلال قسم الشؤون الدينية ورسالتها الاسلامية والانسانية والاخلاقية والتبليغية الى المجتمع عامة وعماد البلد مستقبلا على وجه الخصوص.

من جانبه عبر الطالب (امير حسن) ذو العشر سنوات عن سعادته بالمشاركة في الدورة القرآنية الدينية الصيفية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة، مشيرا الى "أن هذه الدورات علمتنا كيفية الصلاة والوضوء الصحيحين، وأهمية الصيام وتأثيره على الانسان، إضافة الى القراءة الصحيحة لسور القران الكريم، وبعض التعاملات الاخلاقية سواء مع العائلة او الاصدقاء او الاساتذة في المدرسة.

آملاً ان تستمر العتبة الحسينية المقدسة في هذه الدورات لكونها أعطتنا الكثير من المعلومات المهمة في حياتنا، وجمعتنا مع اصدقاء شاركونا العلم والمعرفة لمدة ثلاثة اشهر.

يجدر الاشارة الى ان العتبة الحسينية المقدسة تعمل على اقامة الدورات القرآنية والفقهية على مدار السنة، وتشمل الاطفال والفتية خلال فترة العطلة الصيفية من كل عام، وكبار السن من الرجال والنساء بين حين واخر.

الشيخ علي مكي

الشيخ حيدر الأسدي

الطالب أمير حسن

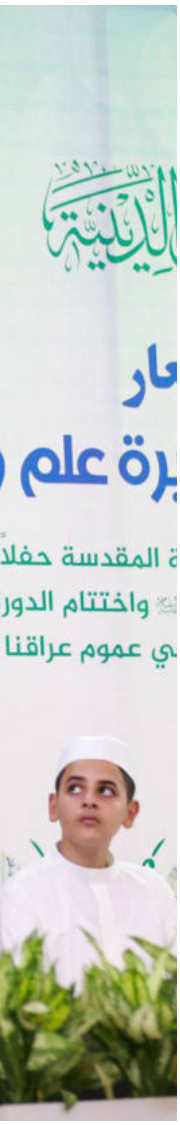

بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا

العتبة الحسينية تختتم فعاليات المسابقة الوطنية الكبرى (أمة تقرأ) بنسختها الثانية

تقرير/ نمير شاكر ـ تصوير/ محمد شكري

ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: ان هذه المسابقة (أمة تقرأ) جاءت انطلاقا من ايماننا بأن اي امة لا يمكن ان تحيا وتنهض الا بالعلم والمعرفة والطريق الى ذلك انما يكون من خلال القراءة، نحن بحاجة إلى ترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع عموما ولا سيما لدى شريحة الطلبة الذين يعدون عماد المستقبل والذين نأمل ان يكونوا حجر الأساس في بناء مجتمع متكامل مزدهر، ومتقدم، يعيش حياة العزة والكرامة والسيادة.

المسابقة الوطنية الكبرى للقراءة الموسم الثاني ٢٠٢٥م-١٤٤٧هـ
أمة تقرأ

انطلقت هذه المسابقة لتستهدف طلبة الجامعات والمدارس الثانوية والابتدائية، بهدف تنشئة جيل ملم بالقراءة في مختلف العلوم والمعارف، فالعلوم الأكاديمية مطلوبة وضرورية، لكن الثقافة العامة والاطلاع الواسع هما ما يمد الأمم بعوامل الحياة والتقدم في مختلف المجالات ومن هنا فإن الطلبة هم الشريحة الأولى التي ينبغي أن تنغرس فيها هذه الثقافة.

ان هذه المسابقة تمثل وسيلة تحفيز وتشجيع لتوفير الدافع القوي الذي يجعل المواطن قارئا متسلحا بالعلم والمعرفة، مفكرا ومتأملا، قادرا على الإسهام في صناعة حياة افضل ومجتمع مزدهر له موقعه المرموق بين الأمم.

وقد شهدنا مشاركة واسعة من جميع الجامعات والمدارس العراقية، حيث لمسنا طاقات شبابية واعدة من فتيان وفتيات، أظهروا قدرة كبيرة على القراءة الواعية التي تصنع مجتمعا متعلما ومثقفا كما هو حال الأمم التي ازدهرت بالعلم والمعرفة.

ونحن متفائلون جداً بوجود مثل هذه الطاقات والمواهب الكبيرة، ونأمل أن يكون لهذا التفاعل المبارك دور فاعل في أن يستعيد العراق مكانته القوية في ميدان العلم والمعرفة، بما يصنع له مستقبلا متألقا بإذن الله تعالى

ممثل جامعة كربلاء في مسابقة (أمة تقرأ) الأستاذ حسام اركان الكمبر: الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، نشهد اليوم الحفل الختامي لمسابقة (أمة تقرأ) التي جمعتنا على مائدة العلم والمعرفة واثبتت ان خير رفيق للإنسان هو الكتاب، لقد هدفت هذه المسابقة الى تعزيز ثقافة القراءة لدى الطلبة وتنمية التفكير النقدي لديهم، بما يسهم في بناء جيل واعٍ ومثقف قادر على مواجهة الظواهر السلبية والثقافات الدخيلة على المجتمع، وقد حققت المسابقة نجاحا بارزا من خلال الأساليب التحفيزية التي اعتمدت لإثارة اندفاع الطلبة

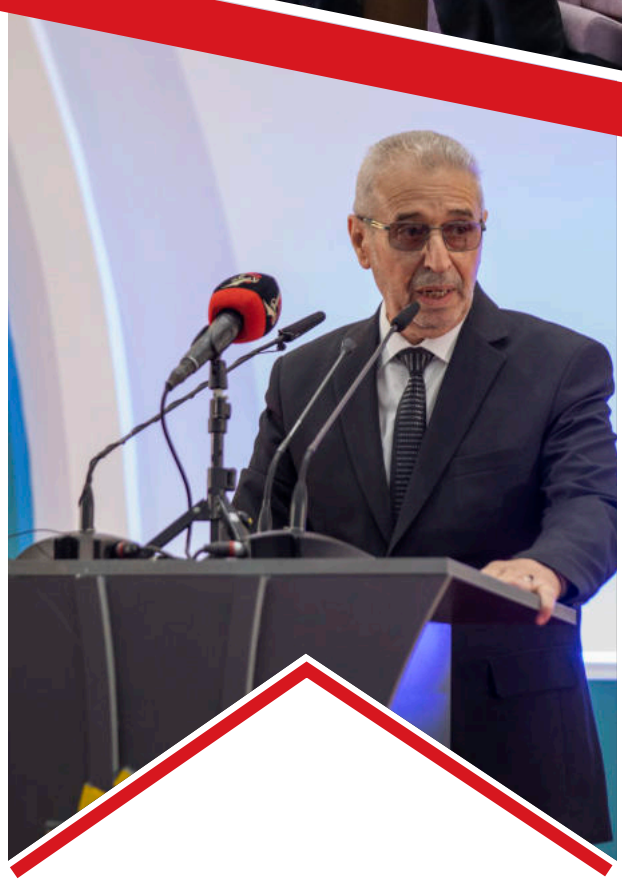

سواء عبر الحوافز المادية او المعنوية.

إننا نأمل أن تستمر مثل هذه المبادرات لأن بناء الأوطان لا يتحقق إلا عبر جيل واعي ومثقف قادر على استنهاض الواقع، وفي هذا المقام نتقدم بجزيل الشكر إلى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وجميع القائمين على هذه المسابقة من لجان ومنتسبين ومحكمين، وكذلك الى اولياء الأمور الذين شجعوا ابناءهم على المشاركة في هذا الحدث الثقافي المتميز.

رئيس لجنة الإشراف العليا لمسابقة (أمة تقرأ) الدكتور طلال فائق الكمالي: نشهد اليوم تتويج الفائزين في النسخة الثانية من مسابقة (أمة تقرأ)، حيث نحتفل بتكريم الطلبة الأوائل الذين خاضوا هذه التجربة المميزة من الجامعات والمدارس، ضمن وزارتي التربية والتعليم العالي.

لقد شارك في هذه المسابقة اكثر من (21 الف) طالب وطالبة من مختلف المراحل التعليمية، تنافسوا فيما بينهم بروح علمية عالية، وقد أظهر هذا التنافس صورة مشرقة تؤكد أن العراق ما يزال قادراً على إنجاب الطاقات والقدرات العلمية التي تبعث الأمل بمستقبل مشرق.

نحن بدورنا نوجه نداء إلى الجهات المعنية بضرورة رعاية هؤلاء الطلبة المتفوقين، فهم يمثلون رأس مال العراق الحقيقي ويستحقون الدعم والاحتضان ليحققوا إمكاناتهم، ويكونوا حافزا ودافعا لزملائهم الآخرين.

اما فيما يخص الجوائز، فقد خصص للمركز الأول (20 مليون دينار)، وللمركز الثاني (15 مليون دينار)، وللمركز الثالث (10 ملايين دينار)، فضلا عن جائزة خاصة بقيمة (مليون دينار) لكل متسابق نال المركز الأول على مستوى محافظته.

أمة تقرأ

ان هذه المسابقة استمرت ما يقارب عاماً، وشاركت فيها (16 محافظة عراقية)، مما يجعلها من اهم المبادرات الثقافية التي تهدف الى تعزيز روح القراءة والمعرفة في المجتمع العراقي.

الفائز بالمركز الأول في مسابقة (أمة تقرأ) الطالب ياسر عمار ياسر من كلية الطب العام - جامعة واسط: ببركة الله تعالى، وبتوفيقه نلت اليوم المركز الأول في النسخة الثانية من مسابقة (أمة تقرأ) على مستوى الجامعات، وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى العتبة الحسينية المقدسة لرعايتها هذا البرنامج الثقافي والعلمي، ولإتاحتها لنا الفرصة الثمينة للقاء الأساتذة والطلبة وهو أمر كان من دواعي سروري وفخري.إننا إذا تأملنا مسارات التطور الفكري في مختلف الحضارات، نجد أن أي مجتمع يسعى إلى النهوض والتغيير الإيجابي لا بد ان يدعم مثل هذه الفعاليات، لأنها تفتح آفاق الفكر وتمزج التجارب والمعارف وتمنحنا فرصة للتفاعل مع الآخرين، بما يعزز الوعي ويرتقي بالمجتمع نحو الأفضل.

وحدة التعليم القرآني تختتم دورة "ريحانة القرآن" الصيفية للبنات بحفل مميز

◄ اعداد وتصوير : حنان عبد الأمير

اختتمت وحدة التعليم القرآني في شعبة التبليغ الديني النسوي، التابعة لقسم الشؤون الدينية، فعاليات دورة "ريحانة القرآن" الصيفية للبنات بحفل ختامي مميز احتضنته أروقة العتبة، وسط أجواء إيمانية وروح قرآنية مفعمة بالتدبر والتفاعل.

فقرات متنوعة وتكريم للمتميزات

تضمن الحفل الختامي فقرات قرآنية وثقافية متنوعة، استُهلت بتلاوة عطرة للقرآن الكريم قدّمتها الطالبة فدك رسول، أعقبتها محاضرة قرآنية قيّمة ألقاها السيد عماد الحكيم، مسؤول شعبة المعارف القرآنية في العتبة، حيث عبّر خلالها عن تقديره الكبير للجهود التي بذلتها الكوادر التدريسية، مشيداً بالدور المهم الذي تؤديه وحدة التعليم القرآني في غرس القيم الدينية لدى الفتيات وتنشئتهن على حب كتاب الله.

وشهد الحفل تكريم (15) طالبة من المتفوقات، بمنحهن هدايا وشهادات تقديرية، إضافة إلى تكريم الكادر التدريسي تثميناً لجهودهم المباركة خلال الدورة، كما تم توزيع هدايا تذكارية على بقية الطالبات تقديراً لاجتهادهن ومثابرتهن طيلة فترة الدورة.

برنامج متكامل على مدى شهرين

من جانبها، أوضحت السيدة انتصار فاضل، مسؤولة وحدة التعليم القرآني، أن الدورة استمرت لمدة شهرين، بواقع خمسة أيام في الأسبوع، وشارك فيها نحو (100) طالبة من المرحلة المتوسطة. وشمل البرنامج الدراسي للدورة دروساً في حفظ سورة مريم، وأحكام التلاوة، والتفسير، والفقه، والقصة القرآنية، فضلاً عن حفظ زيارة عاشوراء، وتنمية المهارات القرآنية، بالإضافة إلى فقرات خاصة بالأعمال اليدوية.

وأكدت أن وحدة التعليم القرآني تسعى بشكل مستمر إلى تعزيز روح التعلم والتدبر في كتاب الله العزيز لدى الطالبات، ودعم المواهب القرآنية داخل المجتمع النسوي، مشيدة بالدور الفاعل الذي أسهم في إنجاح الدورة من قبل المعلمات والطالبات على حد سواء.

نحو جيل قرآني واعٍ

يُذكر أن وحدة التعليم القرآني دأبت على إقامة هذه الدورات سنوياً، في إطار خطتها لنشر الثقافة القرآنية بين فتيات المجتمع، وتكوين جيل واعٍ متسلّح بالمعرفة الدينية والقيم الإيمانية الأصيلة، وفق منهج قرآني متكامل يراعي الجوانب التعليمية والتربوية والمهارية في آنٍ واحد.

> **وحدة التعليم القرآني تسعى بشكل مستمر إلى تعزيز روح التعلم والتدبر في كتاب الله العزيز لدى الطالبات، ودعم المواهب القرآنية داخل المجتمع النسوي...**

جامعة السبطين تواصل استعداداتها لعقد مؤتمر التعليم الطبي الدولي

الأحرار/ سارة الفتلاوي

في إطار نشاطها العلمي والأكاديمي المتنامي، احتضنت جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، سلسلة من الاجتماعات الهامة التي تعكس دورها الريادي في تطوير التعليم العالي في العراق، سواء أكان من حيث التحضير للمؤتمرات الدولية أو في المبادرات التربوية والأخلاقية.

وعقدت اللجنة التنظيمية لمؤتمر التعليم الطبي الدولي الأول اجتماعها الدوري في حرم الجامعة، بحضور رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور فارس اللامي، وأعضاء اللجنة التحضيرية وممثلي المؤتمر ورؤساء الأقسام، وذلك لمناقشة التحضيرات النهائية للمؤتمر المزمع إقامته في 25 تشرين الأول المقبل، تحت رعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي.

وناقش المجتمعون جدول أعمال المؤتمر، والترتيبات اللوجستية، وآليات استقبال الضيوف والمشاركين، إلى جانب التهيئة العلمية والإعلامية، مؤكدين ضرورة إنجاز جميع الاستعدادات في الوقت المحدد.

ومن المؤمل أن يستمر المؤتمر لثلاثة أيام، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والمتخصصين من داخل العراق وخارجه، ليشكل منصة علمية مهمة في مجال التعليم الطبي.

وفي سياق متصل، استضافت الجامعة اجتماعًا نوعيًا ضم رؤساء جامعات (وارث الأنبياء، الزهراء، والسبطين)؛ لبحث آليات استحداث دراسة متخصصة في الأخلاق والتربية والسلوك المهني، ضمن المناهج الجامعية.

وتم الاتفاق خلال اللقاء على ضرورة دمج هذه القيم في النظام التعليمي، بما يسهم في إعداد طلبة يمتلكون الكفاءة العلمية والوعي الأخلاقي، ما يعزز من التزامهم المهني في مختلف ميادين العمل.

ويأتي هذا التوجه تماشيًا مع رؤية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي تؤكد على أهمية الجمع بين العلم والأخلاق في بناء الإنسان، وإعداد جيل قيادي متوازن يسهم في تنمية المجتمع وصناعة المستقبل.

الشيخ الكربلائي يتفقّد مركز زرع الكبد وأمراض الجهاز الهضمي

ورئيس هيئة الصحة يصرّح: يتوقع إجراء أول عملية فيه خلال ٦ أشهر إلى عام

تفقد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، مركز زرع الكبد وأمراض الجهاز الهضمي التابع الى هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية الجاري إنشاؤه في مدينة كربلاء، وذلك ضمن متابعته الميدانية المستمرة لمشاريع العتبة الصحية والخدمية.

وقال رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر حمزة العابدي في حديث لـ(الموقع الرسمي): "كانت هناك جولة تفقدية لممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الى مركز زرع الكبد وأمراض الجهاز الهضمي التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية الجاري إنشاؤه في مدينة كربلاء، وذلك ضمن متابعته الميدانية المستمرة للمشاريع".

وأوضح، أن "هذا المركز المميز سيصبح إضافة حقيقية إلى محافظة كربلاء، وكان من المؤمل افتتاحه في وقت سابق، إلا أن إدارة العتبة الحسينية المقدسة ارتأت التوسع في طاقته الاستيعابية لتقديم أفضل خدمة ممكنة للمرضى".

وأضاف، أنه "تم إضافة صالات عمليات متطورة وغرف

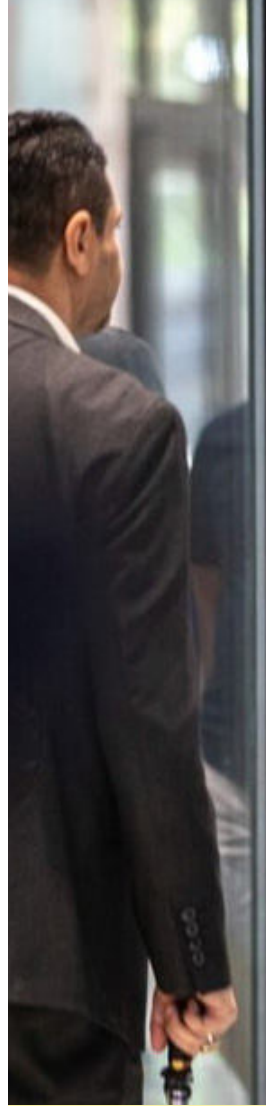

رقود جديدة، فضلا عن نصب أجهزة طبية حديثة في المبنى الأساسي"، مبينا "سنشهد خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر إلى عام إجراء أول عملية لزرع الكبد في هذا المركز".

ويأتي هذا المشروع في إطار سعي العتبة الحسينية المقدسة إلى تعزيز واقع الرعاية الصحية، وتوفير خدمات طبية متقدمة تسهم في علاج المرضى داخل العراق وتقليل عناء السفر إلى خارج البلاد.

د. حيدر حمزة العبابدي

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين

ميرزا حيدر

منذ عام 2009 والى 2025 ، أُشاهد باستمرار مسلسل نبيّ الله يوسف (يوزرسيف)عليه السلام. لكنّ الأمس كان مختلفاً. الأمس لم يكن مجرّد مشهد درامي واقصد هنا قسماً من مشهد لقاء النبي يوسف بإخوته بعد سنين القطيعة، أحسست انكشفت فيها صورة أنفسنا نحن أبناء هذا الزمان. تلك اللحظة التي ارتمى فيها الإخوة على أعتاب يوسف معتذرين، مذعنين، منكسرين، لم تكن سوى صرخة في وجوهنا: "هل نحن اليوم كإخوة يوسف، أخذتنا الدنيا والضياع ونسينا إمامنا ولي الامر ، وغداً نحن الراجون رحمته."

كم هو عجيب هذا المشهد، وكم هو ثقيل هذا الانعكاس على القلوب! لقد أوجعني أن أرى يوسف عليه السلام يخاطب إخوته، بينما أنا أتخيّل أنّ صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف يقف أمامنا غداً، يكلّمنا بنفس ذلك الخطاب "لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين."

فهل سنطيق هذا العتاب الرقيق؟ وهل نحتمل أن نُرى بعيونه الطاهرة ونحن غارقون في لهونا وغفلتنا وخطايانا؟

إنّ القران الكريم والتاريخ لا يُقرأ كقصّة ترويها الألسن، بل يُستعاد كمرآة تكشف لنا الحاضر. وإخوة يوسف ليسوا مجرّد جماعةٍ اخطأوا في حق أخيهم ، بل هم كلّ أمّة تركت نهج نبيّها، وتنكّرت لوليّها، وتاهت في سوق الدنيا تبحث عن دراهم معدودة، فاستبدلت الولاية بالبضاعة الرخيصة.

وهنا يخطرُ السؤال المزلزل هل من الممكن أن نكون اليوم صورةً أخرى لإخوة يوسف؟

سُلبت قلوبنا ببريق الدنيا. لم نلتفت لدموع إمامنا، ولا لصرخات المستضعفين التي تصعد كل يوم نحو السماء، تماماً كما لم يلتفت إخوة يوسف لبكاء أبيهم يعقوب.

إنّ التاريخ يعيد نفسه، لكنّ المأساة الكبرى أنّنا لم نتّعظ، ولم نتعلّم.

تصوّروا لحظة اللقاء... لحظة الظهور الموعود... أيّ شعور سيسكن وجوهنا؟!

هل سنفرح كما فرح إخوة يوسف وقد تبيّن لهم أنّ العزيز هو أخوهم؟ أم سنرتجف خوفاً من حسابٍ نعرف أنّنا لا نقوى عليه؟ إنّها لحظة فاصلة بين الخجل المطلق وبين الرحمة المطلقة. لحظة يختلط فيها وجع الندم بحلاوة المغفرة.

نحن اليوم غارقون في الأهواء والوساوس. نسينا الهدف الأكبر، وغاب عن بالنا أنّنا أبناء مشروعٍ إلهي عظيم. تحوّلنا إلى جماعات تائهة في أسواق العالم، بينما صاحب الأمر عجّل الله تعالى فرجه ينتظر منّا أن نعود، أن نستفيق، أن نكون بمستوى الانتماء الذي ندّعيه.

ولكن ماذا فعلنا؟ صرنا كإخوة يوسف... لم نفكّر إلا بمصالحنا الضيّقة، ولم نر إلا حطام الدنيا، ولم نلتفت إلى الدموع التي يسكبها إمامنا في غيبته، ولا إلى صرخة جده الامام الحسين عليه السلام المستمرة على طول الزمن "هل من ناصرٍ ينصرني؟"

1084عاماً من حرمان العالمين من وجه يوسف زماننا... من الامتحان الثقيل، ونحن نغرق أكثر فأكثر في الغفلة. ألا يحقّ لنا أن نبكي كما بكى يعقوب حتى ابيضّت عيناه من الحزن؟

ومع ذلك، ورغم هذا البحر من الضياع، يبقى الأمل معقوداً برحمة الله التي وسعت كل شيء، وبحنان الإمام الذي وُصف بأنّه "أبٌ حنون ". نحن نعلم أنّنا مقصّرون، لكنّنا نعلم أيضاً أنّ حبّنا له صادق، وأنّنا لا نطيق لحظةً من دون ولايته.

ولهذا نقول له من أعماق القلب:

يا ابن الحسن... نحن المذنبون الضعفاء، نحن لم نكن بمستوى الطاعة، ولم نحفظ العهد كما ينبغي، لكنّنا لا نزال نؤمن أنّك الملاذ الأخير، وأنّك الرحمة المهداة.

إنّ سرّ هذا المشهد أنّه لا يُقرأ في الماضي، بل يُعاش في المستقبل. نحن ذاهبون إلى نفس اللقاء، شئنا أم أبينا. سيأتي يوم يواجهنا الإمام كما واجه يوسف إخوته. حينها سننكشف على حقيقتنا بلا أقنعة

فهل سنكون ممّن يتقبّلهم بابتسامة الغافر، أم ممّن ينهار أمام صمته العاتب؟

أيها الأحبة...

فلنعد إليه بدمعة التائب، ولننتظر اللقاء بقلوب عامرة بالأمل، علّنا نكون حينها من المستحقّين لسماع تلك الكلمة النورانية

"لا تثريب عليكم اليوم... يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين."

هل يتحكم الإعلام في مسار حياتنا؟

فاطمة محمود الحسيني

في زمن السرعة و العالم الرقمي، تغيّرت أولويات الإنسان الحديث مقارنة بالماضي، إذ لم تعد متطلبات الحياة كما كانت سابقًا، وجاء هذا التحوّل نتيجة التطور التكنولوجي والإعلامي، الذي أصبح يلعب دورًا أساسيًا في تشكيل قناعات الأفراد، ورسم مسارات حياتهم، بل وحتى إعادة صياغة أفكارهم ومشاكلهم الشخصية والأسرية.

ومع ضعف الثقافة والوعي لدى الكثيرين باتَ من السهل اختراق حياة الإنسان عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت هذه الأدوات أكثر تأثيرًا من الأهل والأصدقاء، وإذا نظرنا المشهد بعمق سنجد خلف هذا الفضاء الرقمي أجندات خفية تُدار من جهات وأشخاص مجهولين بالنسبة لعامة الناس، لكن تأثيرهم مفروض بقوة من خلال بثّ أفكار وتوجهات مدفوعة الهدف.

هذه التوجهات لا تقتصر على الترفيه أو الأخبار، بل تمتد إلى محاولة تغيير القيم والمبادئ التي تقوم عليها الأسرة والمجتمع، وهو ما قد يؤدي مع مرور الوقت إلى تفكك الروابط العائلية وضمور القيم الإنسانية، وبالتالي انحدار المجتمعات. وتجريد الإنسان من قيمه يحوله تدريجيًا من إنسان إلى كائن مفترس قائم على المخادعة والافتراء، وتمويه الحقائق، والتركيز على المظاهر الخارجية، والترويج لما هو مناقض للأخلاق والدين وحتى العرف الاجتماعي وهكذا يتحول الفرد إلى صورة مفرغة من القيم، مكونة من التفاهات، وبفعل التكرار والكثرة هذه الصور أو المشاهد تتشكل هذه النماذج في اللاوعي عند الأشخاص الذين يفتقرون إلى الثقافة الكافية والوازع الديني، ليصبح الرأي العام – أو من يتحكم فيه – مجموعة من التافهين.

لماذا هذا السعي وراء صناعة أشخاص بلا مبادئ؟

إن استهداف مجتمعاتنا العربية خصوصًا جاء وفق سياسة مدروسة ينتهجها العدو، تقوم على اختراق الأفكار وتغيير الأصول والقيم، لتسهيل السيطرة على الفرد والمجتمع.

وهذا يشبه ما تفعله الفيروسات عندما تدخل جسم الإنسان؛ فهي تتسلل خفية إلى الخلايا، وتبث داخلها مادتها الوراثية، فتغير من بنيتها وتجعلها تعمل تحت سيطرتها. وفي المقابل، يتدخل الجهاز المناعي لمحاربة هذه الخلايا المصابة والقضاء عليها.

وبالمثل، فإن الأفكار الدخيلة التي يبثها الإعلام تعمل على تغيير "خلايا المجتمع" الفكرية والثقافية، لتصبح تحت سيطرة قوى خارجية ما لم يقم الوعي الديني والثقافي بدوره كجهاز مناعي يحمي المجتمع.

وهذا بالضبط ما يفعله العدو من تضليل وتشويه وتخويف محاولًا إبقاء المجتمع تحت سيطرته. وللأسف، فقد نجح في اختراق الكثير من العائلات، حتى أصبح همّها الوحيد مجاراة "الدمى" التي صنعها هؤلاء الأجندة

لقد تمكنوا من اختراق المرأة والطفل والزوج والزوجة والأسرة بأكملها، وهو ما نلاحظه في كثرة وتنوع المشاكلات في العصر الحالي حتى صار بعض هذه المشاكلات بلا حل بل مجرد حالة يُفرض على الناس التعايش معها ورغم خطورتها الدينية والأخلاقية فالتغيير أصبح صعبًا مع مرور الوقت.

أمثلة على الاختراق الإعلامي للأسرة والمجتمع:

الأبناء: أصبح الأبناء يُدينون آباءهم على ما يفعلونه من حرص وخوف عليهم، بفعل الأفكار التي زُرعت في الأذهان تحت مسميات مثل "الطفل الداخلي" و"تحرير الطاقات"، ما أدى إلى تصدع العلاقة بين الأبوين.

النساء: تم استهداف المرأة من خلال نشر فكرة المساواة المطلقة مع الرجل في جميع مجالات الحياة، متجاهلين الفروق الفطرية والبدنية والدينية، وتم تسويق فكرة اضطهاد المرأة في الأسرة والمجتمع لمجرد كونها أنثى حتى أصبحت تهاجم الرجل وتعتبره عدوها الأول، مما أدى إلى ضعف الروابط الأسرية وتفككها.

المجتمع ككل: جرى التهاون بالتعاليم الدينية والأخلاقية والعادات الاجتماعية، فأصبح أغلب الأفراد يعيشون في حالة من اللاانضباط والعشوائية، تقودهم الأهواء والملذات، وصار همّهم الأكبر إرضاء الذات دون الالتفات إلى الوعي بما يجري من حولهم أو التساؤل عن الأسباب والدوافع.

لقد نجح الإعلام، بتأثيره الخفي والظاهر في إعادة تشكيل العقل الجمعي وتغيير أنماط التفكير والسلوك داخل الأسرة والمجتمع. ومع ذلك، فإن تمسك الإنسان بدينه وقيمه، وبناء وعي نقدي وثقافة راسخة، يمثل "الجهاز المناعي" القادر على مواجهة هذه التحديات وحماية المجتمع من الانهيار.

ما هو التعلم العميق وما المقصود به ؟

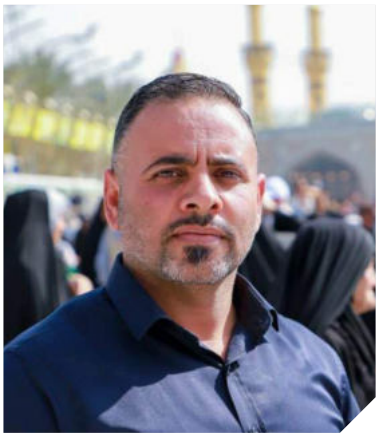

غسان العكابي

يعد التعلم العميق احد اهم فروع الذكاء الاصطناعي وهو التقنية التي تقف وراء معظم الابتكارات التكنولوجية الحديثة مثل السيارات ذاتية القيادة والمساعدات الرقمية وتوليد الصور والنصوص.

وبما ان التعلم اصبح متطور وكبير الى حد ما نرى هنالك تعلم اعمق ويقصد به نوع متقدم جدا من التعلم الالي يعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية العميقة وتبنى هذه الشبكات من طبقات متتالية من (العقد العصبية) الاصطناعية التي تعالج البيانات بشكل متدرج بدء من السمات البسيطة و صولا الى الانماط المعقدة مما يمكن للنظام من اتخاذ قرارات او تقديم تنبؤات بدقة عالية

وهنالك العديد من العلماء والباحثين ممن كتبوا عن التعلم العميق وكانوا من رواده ومطوريه بل بعضهم يلقب اباء الذكاء الاصطناعي

منهم (يشوا بنجيو) استاذ في جامعة مونتريال كندا ابرز من كتب عن الذكاء والشبكات العصبية العميقة واسس الكثير من النظريات الرياضية التي يعتمد عليها التعلم العميق

اما جيفري هينتون يعرف (بعراب الذكاء الاصطناعي) وكتب الكثير من البحوث المبتكرة عن الشبكات العصبية منذ الثمانينات واعاد احياء الاهتمام بها في عام 2006م واخرين كثيرين في هذا المجال .

وان اغلب العلماء وصلوا الى تعريفات بهذا العنوان وكان ابرزها هو" جعل الحاسوب يتعلم بنفسه من البيانات الخام مثل (الصور او النصوص او الاصوات) عبر تمريرها خلال طبقات متتالية من العقد العصبية بحيث تتعلم كل طبقة ميزة معينة ومع تراكم هذه الطبقات يصبح النظام قادر على فهم البيانات بشكل قريب من طريقة تفكير الانسان" .

ومع هذا التطور الذي يشهده العالم وهو نقلة نوعية في مجال التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي الا اننا نجد هنالك اشارات وآيات قرآنية سبقت هذا التطور بكثير ، هو لم يذكره صراحة بل فأن في مبادئه التوجيهية تضع لنا اطار واضح لكيفية التعامل مع هذه التقنية الحديثة

منها

الحث على العلم والتفكر اذ وضع القران الكريم قيمة العلم في صميم رسالته فيقول (ربي زدني علما) طه :114 هذا التوجيه الالهي يحث الانسان على طلب المعرفة ما يشمل البحث العامي والتكنولوجيا ، ومن ثم تطوير الذكاء الاصطناعي يدخل ضمن دائرة السعي المشروع نحو اكساب العام وتوسيع افاق الفهم.

وقوله تعالى (اني جاعل في الارض خليفة) البقرة :30وهذا يحمل الانسان مسؤولية استخدام التقنيات الحديثة بما يحقق الاصلاح لا الفساد ونها ياتي دور التشريعات والاخلاق في توجيه الذكاء الاصطناعي بعيدا عن الاستغلال الضار وانتهاء الخصوصية او التلاعب بالوعي الجمعي ، والآيات كثيرة التي نزلت بخصوص التطور والحداثة في العلم

والخلاصة : يمكن القول ان القران الكريم لا يرفض التقنية ولا يقدسها بل يضع اطارا قيميا يضمن ات تكون في خدمة الانسان لا العكس فالذكاء الاصطناعي مثل اي نعمة يصبح نعمة حقيقية اذا تم استخدامه بشكل صحيح لتحقيق العدل ويصبح نقمة اذا استعمل للظلم والفساد .

المواطنة لا علاقة لها بالسياسة

سامي جواد كاظم

ما من انسان يستطيع ان يمارس حياته بكل حقوقها وواجباتها ما لم تكن هنالك رقعة جغرافية يعيش عليها ويرتبط بها واليوم الرقعة الجغرافية هي الوطن ومن يعيش عليها هو المواطن ، بعيدا عن من يحكم هذا الشعب فهنالك تصرفات اشبه بالواجبة ان اراد المواطن ان تكون سمعة وطنه حسنة عند الاخرين ، المواطنة هي علاقة الانسان مع الحق العام والمجتمع ، نظافة المدينة، مسؤولية الجميع الحفاظ على الحق العام ، اثاث مؤسسة حكومية ، منتزهات ، شوارع ، ارصفة ، اعمدة كهرباء ، اسالة الماء ، وغيرها ، فالتصرف السليم من قبل المواطن مع حقوق الوطن تجعل منه مواطنا صالحا وفي نفس الوقت يكوّن سمعة جيدة عن وطنه .

ليس من الصحيح العبث بالحق العام تحت ذريعة معاداة الحكومة او انها حق الشعب ، فهذه فوضى ويترتب عليها سلب حقوق الاخرين . المواطنة هي من صلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن طبيعة الحفاظ على الوطن فالمنكر ليس الكذب والغيبة والزنا والسرقة بل ايضا منع من يعبث بالحق العام ونصحه باحترام الحق العام ، فمثلما تعتني ببيتك وتحافظ على نظافته واثاثه فوطنك هو البيت الكبير ويستحق الاعتناء الكثير

لو كنت في بلاد الغربة ويصادف ان تلتقي بشخص من نفس وطنك فانك بشكل تلقائي تشعر بالارتياح والتودد لهذا الشخص بحكم المواطنة ، المواطنة لا تنظر الديانة والمذهب والعرق ، فالكل ابناء البلد الواحد وشعب واحد ، المواطنة الاحترام المتبادل بين المواطنين ، المواطنة الحفاظ على الوطن والمقدسات ، ولا علاقة لها بالشان السياسي ، نعم على السياسي تكليف ايضا بالمحافظة على المواطنة وان كانت مسؤوليته اكثر لكنها لا تكون ذريعة لنا في عدم المواطنة بحجة تقصير فلان من السياسيين فهذا لا علاقة له بما نحن عليه من علاقة المواطن بالوطن فالسياسي يرحل والوطن باق

المواطنة لا تنظر الديانة والمذهب والعرق ، فالكل ابناء البلد الواحد وشعب واحد ، المواطنة الاحترام المتبادل بين المواطنين ، المواطنة الحفاظ على الوطن والمقدسات ، ولا علاقة لها بالشان السياسي

ليس الطالب فقط بل كل المجتمع عليه ان يستعد للعام الدراسي الجديد

د. حيدر كاظم الكلابي

عن الإمام الصادق (عليه السلام): "طلب العلم فريضة على كل مسلم، والعلماء ورثة الأنبياء، وأنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم".

تنتهي العطلة الصيفية وتترك في الطفل إحساساً بالاسترخاء واللعب والترفيه ومن هنا تأتي أهمية تهيئة الطفل للعمل الجاد ونمط الحياة الدراسية وفي نفس الوقت يترقب أولياء الأمور العام الجديد بقلق متوقع بسبب التفكير في كيفية إعداد أطفالهم للعام الجديد الذي يأتي بالعديد من التحديات والتي يمكن التعامل معها بالتفكير الهادىء والإعداد الجيد.

حيث يختلف نمط الحياة في أيام العطلة الصيفية عن أيام الدراسة، لذا علينا تهيئة ابنائنا للتغير في نمط حياته وتغيير مواعيد النوم المتأخرة إلى الاستيقاظ مبكرًا تدريجيًا حتى يصل إلى الاستعداد الكامل للاستيقاظ في موعد المدرسة بحيوية ونشاط، وان تحديد الأهداف والتخطيط للمهام اليومية هو أهم وسيلة لتنمية طفل ناجح ومتفوق في حياته، حيث تعمل هذه الاستراتيجية على تأهيل أطفالنا على تحمل المسؤولية وتنمية الاحساس بالسيطرة على حياته وامتلاك قدرة أكبر على إنجاز المهام المطلوبة منه بشكلٍ أسرع وبكفاءة أكبر.

كما يساعد التخطيط على زيادة وقت المتعة والاسترخاء والإحساس بالسعادة بالإنجاز المتحقق خاصة عندما يرى طفلك أهدافه اليومية المطلوبة منجزة وبجانبها علامة صح كبيرة تشعره بالفخر بنفسه وتشجعه على إنجاز المزيد من المهام، ولا بد من مشاركة الطفل في كل شيء ولنبدأ بإعداد الحقيبة المدرسية سويًا بحيث يكون على علم بكل ما فيها وترك الاختيار له. يجب أن تحتوي الحقيبة على الأدوات المدرسية والكتب والدفاتر، ووضع خطة يومية أثناء العام الدراسي ويجب أن تشتمل على مواعيد الاستذكار والفروض المدرسية والراحة والطعام ومشاهدة التلفاز وتصفح الجوّال والجلوس مع العائلة.

ومن الضروري أن يكون لمنابرنا الدينية، وأجوائنا الشعائرية الروحية، دورٌ في الاهتمام بالتعليم، فهي ليست قضية منفصلة عن الدّين والتديّن، وقد نرى تفاعل منابرنا مع المواسم الدينية، حينما يقبل شهر رمضان المبارك، يقوم العلماء والخطباء بتهيئة الناس للصيام، بالحديث عن فضله وعن مسائله الشرعية، وكذلك قبيل الحج، يتحدّث الدّعاة والموجّهون عن مسائل الحج والترغيب فيه، وكذلك يجري الحديث قبيل عاشوراء، أو زيارة الأربعين، فهي مواضيع حاضرة في أحاديث الخطباء ومحاضراتهم، في مقابل ذلك ينبغي ألّا تغيب مسألة التعليم وبداية السنة الدراسية عن الخطاب الديني، ينبغي للخطباء أن يتناولوا في أحاديثهم هذه المسألة المهمّة، وما يرتبط بها من مسائل فقهية وتربوية، تتعلق بالمعلم ووظيفته، وتعامله مع الطلاب، إضافة إلى الآداب والأخلاقيات الخاصّة بالمعلّم والمتعلّم، وفي تراثنا مئات الأحاديث حول العلم والتعلم والتعليم، هذا التراث الكبير ينبغي أن يُفعّل في مجال الإرشاد الثقافي الديني.

وان أحد عظماء علمائنا، وهو الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي (911 - 965هـ) صنّف كتاباً مهمًّا، من أروع كتب التراث في التربية والتعليم، وأهمية العلم والمعرفة، وعنوانه (منية المريد في آداب المفيد والمستفيد)، وهو كتاب جميل رائع، حول أهمية تحصيل العلم، ووظيفة المعلم وأخلاقه وآدابه، وكذلك حول طالب العلم وواجباته وحقوقه، ينبغي لكلّ من له ارتباط بالعملية التربوية التعليمية من

معلّمين وإداريين وآباء، أن يقرأوا هذا الكتاب، وأن يطّلعوا عليه، ومن المفيد أن يتبنّى بعض المحسنين نشر الكتاب وإيصاله إلى المعلّمين، بحيث يحصل كلّ معلّم على نسخة منه، حتى يطّلع على دوره ومسؤولياته تجاه أبنائه الطلبة، ومعظم المعلّمين اليوم من أبناء المجتمع، وعلى عاتقهم مسؤولية كبيرة تجاه التلاميذ والطلاب، ونظرة المعلم ينبغي أن تتجاوز حدود الوظيفة كمصدر رزق فقط، فالتعليم مهمّة لها مكانتها العظيمة من الناحية الدينية، والمعلّم يقوم بعمل له مسحة دينية، يقوم بعمل عبادي له أجرٌ وثواب إنْ هو أحسن القيام بدوره، وكتاب (منية المريد) يشير إلى هذا الجانب ويُعزّزه.

ونجد أنّ عددًا من الأدعية المأثورة واضحة في الحثّ على العلم، والدعاء للعلماء والمتعلمين ففي الدعاء المروي عن رسول اللهّ (صلى الله عليه وآله): «اللّهُمَّ انفَعني بِما عَلَّمتَني، وعَلِّمني ما يَنفَعُني، وزِدني عِلمًا»، وورد أيضًا في دُعائِهِ: «اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ عِلمًا نافِعًا»، وفي الدعاء المروي عن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه): «وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَة»، وهناك كثير من النصوص والأحاديث والأدعية التي تؤكّد أهمية التعليم، وترفع من شأن طالب العلم.

وينبغي ايضا أن تكون برامجنا الدينية متكاملة مع التعليم، وليست متصادمة، البعض يظنّ أنّ هناك نوعاً من التزاحم، ويرى أنّ حضور المناسبات الدينية مقدّم على الدراسة، لكن المتأمّل لجوهر المناسبات الدينية وحقيقتها يجد أنّها حثّ على العلم والمعرفة، وحتى يتحقّق التكامل فإنّ إحياءنا للمناسبات الدينية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار توقيت المدارس وأنظمتها والتزاماتها، ولا بُدّ من وضع حدٍّ لاتخاذ كلّ مناسبة دينية مبررًا للغياب عن المدرسة، وكذلك السهر إلى وقت متأخر في مواكب العزاء في أوقات الدراسة.

ويهمنّا بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد أن نؤكّد على قضية مهمة تطرح في مجال التعليم، وهي تحفيز الرغبة في التعليم عند الطلاب، وخلق حالة الشّوق والمحبّة في نفوس الطلاب والطالبات للدراسة والمعرفة، لأننا نلحظ . وخاصّة في مجتمعاتنا . أنّ التعليم بدأ يصبح وكأنّه شيءٌ ثقيل، الطالب يذهب إلى المدرسة متثاقلاً، بل حتى العائلة تعتبر أيام الدراسة أياماً ثقيلة عليها، تنتظر الإجازة، بل تتمنّى أنّ أغلب أيام السنة إجازة، وكذلك المعلّمون!!

وعلى أولياء الأمور الذين استعدوا لهذا العام مادياً ومعنوياً أن يهتموا بتلبية الحاجات النفسية والعاطفية والاجتماعية للأبناء. بتحفيز الطالب أو الطالبة على الدّراسة الجادة والمثابرة منذ بداية العام الدراسي. إنّ الاهتمام بالأمور المادّية عند بعض أولياء الأمور يفوق أحياناً الاهتمام بالنّواحي النّفسية، كتوفير الجو الهادئ المناسب للدّراسة في المنزل، وأن يُعدّوا أبناءهم وبناتهم تربويّاً، والحرص على تنمية السّلوكيات الإيجابية لديهم، وأن يتابعوا الواجبات المدرسيّة لأبنائهم وأن يشاركوا في حلها، وأن يتواصلوا بشكل دائم مع المعلمين ومشرفي المدرسة لمعرفة مستوى الطالب ومدى تفاعله وتأقلمه مع البيئة المدرسية.

وللمعلمين دور أساسي لتحسين التحصيل العلمي لطلابهم وواجب المدرسة والمدرّسين أن يُذكُوا بين الطلاب روح التنافس والجدّ والعطاء، وأن يعملوا على تهيئة الجو العام للدراسة ويجعلونه مناسباً ومشجعاً لطلابهم وطالباتهم. وأن يتحلّوا بالصّبر والحكمة واللين وترك مساحة للجميع من أجل التعبير عما يدور في داخلهم وما يشعرون به، وأن يكتشفوا مهارات ومواهب الطلاب ويعملون على تنميتها وتوجيهها في المسار النافع المثمر، ويجب أن يتكاتف المجتمع التعليمي وراء كل الجهود التي تبذل لتحسين أداء الطلاب.

وينبغي ايضا ان تكون برامجنا الدينية متكاملة مع التعليم، وليست متصادمة، البعض يظنّ انّ هناك نوعا من التزاحم، ويرى انّ حضور المناسبات الدينية مقدّم على الدراسة

أدبٌ يتحرّك تحت الغلاف
(الأحرار) تحاور الأديبة والصحفية
ليلى إبراهيم الهر (١ - ٢)

حاورتها: مها البهادلي

في دهاليز اللغة حيث تسكن المعاني قبل أن تولد الكلمات، وفي مناطق الظل التي لا تطالها شمس الوضوح، ثمة من لا تكتبهم الأقلام بل تكتشفهم الحروف على مهل، كأنهم لغز يُكتب لا ليُحل، بل ليظل قائمًا على حافة الدهشة. ثمة من لا يسيرون على طرق ممهدة، بل يصنعون لأنفسهم دروبًا بالحبر والمجاز، لا تسلكها إلا العيون التي تعي أن الكلمة ليست أداة، بل كائناً حياً يتنفس من رئة المعاناة، ويتغذى على فتات الدهشة والشك والتأمل.

في هذا الحوار الذي لا ندّعي أنه مقابلة، بل أقرب إلى جسّ نبض المسافة بين الكاتبة والنص، بين التحرير والمعنى، نحاول أن نلج أبوابًا لم تُفتح، ونطرح أسئلة لا تنتظر جوابًا قدر ما تبحث عن ارتجاج خفي في قاع اللغة. نحن لا نبحث عن الحقائق، بل عن الرؤى التي لا تُقال، عن تلك اللحظة التي يختلط فيها التحرير بالمسؤولية، والكتابة بالاعتراف، والصمت بالبوح.

مع السيدة ليلى إبراهيم الهر، التي عبرت نصوص الأدب بقدمين من وعي، وترأست مسار المجلة لا بصفتها الإدارية بل بمخيلتها التي تُدير السطر قبل الفكرة، نحاول أن نختبر حدود السؤال، وأن نمنح الغموض فرصة أن يتكلم، لا باعتباره نقصًا في الوضوح، بل حضورًا آخر للمعنى.

الأحرار/ في عالمٍ تتزاحم فيه الأصوات، وتتسابق الحروف على تسطير المعنى، ما الذي يمنح النص الأدبي شرعية البقاء؟ وهل ترين أن الكلمة ما زالت تمتلك تلك القدرة القديمة على إحداث التحول، أم أن الزمن قد منحها صبغة أخرى لا تُقرأ بالعين وحدها؟

الهر: لا شيء يمنح النص شرعية البقاء سوى الصدق. الكلمة التي تنبض بوجع صاحبها، وتُصاغ من رحم التجربة، هي الوحيدة التي تظل حيّة، مهما تزاحم حولها الضجيج والتقنيات. لقد تغيّر الزمن حقاً، لم تعد الكلمة تكتفي بأن تُقرأ بالعين؛ أصبحت تُرى وتُسمع وتُحسّ عبر وسائط رقمية وصوتية وبصرية. لكنها، في جوهرها، لم تفقد وظيفتها الأزلية: أن تُحدث التحوّل.

ما تغير هو أن الطريق إلى القلوب صار أكثر وعورة. لم يعد الوهج اللغوي كافياً، بل بات المطلوب أن تحمل الكلمة رؤية صادقة للإنسان وهمومه. النص الباقي هو من يستطيع أن يُعيد ترتيب الأسئلة في عقولنا، حتى وإن لم يملك أجوبة جاهزة. أما النص العابر فهو الذي يرضى بأن يكون صدىً لصوت السوق أو خادماً لترندات مؤقتة.

لهذا أقول بثقة: الكلمة لا تموت، لكنها تتلون بلون العصر، وتحافظ على جوهرها كأداة بعثٍ روحي وفكري، متى ما كان خلفها قلمٌ صادق.

الأحرار/ حين يتقاطع مسار الأديب مع مسؤولية تحرير مجلة، كيف يمكن له أن يحافظ على صفاء الكلمة وسط العناوين المتوالدة، والمضامين التي تطلب أن تُقرأ بعين المؤسسة لا بعين القلب؟

الهر: هنا نكون أمام معادلة دقيقة: بين الأمانة للمؤسسة، والأمانة للكلمة. الأديب حين يتحول إلى محرر، يدخل حقل ألغام، لأن المسؤولية لم تعد محصورة في التعبير عن الذات،

بل امتدت إلى تمثيل رؤية جماعية قد تُقيّده حيناً، وتفتح له أفقاً أوسع أحياناً أخرى.

السر يكمن في الحوار العميق مع المؤسسة. لا ينبغي للأديب أن يتمرد لمجرد التمرد، ولا أن يذوب في العناوين لمجرد النجاة. عليه أن يُتقن فن ترجمة نبض القلب إلى خطاب مؤسسي راقٍ، بحيث يحافظ على صفاء الكلمة، ويصيغها بلغة تتسع للانتماء ولا تضيق بالرأي.

إن تحرير مجلة مسؤولية تربوية بامتياز؛ أنتِ تكتبين لعقلٍ جمعي، لكن عبر مفرداتكِ أنتِ. وعندما تُحسنين هذا التوازن، تصبحين جسرًا يربط بين ضمير الفرد وروح الجماعة.

الأحرار/ الأدب، كما يُقال، مرآة الروح، ولكن هل ترين أن هنالك أدباً يولد بلا ظل، بلا مرجعية، فقط من فراغٍ شاسع يكتب نفسه بنفسه؟ وما مصير هذا النوع من الكتابة في ظل العصر الرقمي الذي يأكل سطرًا ويُهمل آخر؟

الهر: الأدب الحقيقي لا يولد من فراغ. حتى أكثر النصوص تجريباً، تلك التي تدّعي القطيعة مع كل مرجعية، إنما هي

تعبير عن قلقٍ فكري أو احتجاجٍ روحي. لا يوجد قلم يكتب في العدم. كل كتابة تحمل في طياتها ظلًا: ظلّ تجربة شخصية، أو ظلّ ثقافة جمعية، أو حتى ظلّ سؤال وجودي.

أما النصوص التي تتظاهر بالتحرر من كل سياق، فهي في الغالب زوبعات رقمية عابرة. العصر الرقمي يمنحها بريقاً مؤقتاً، لكنه يفتقد القدرة على ترسيخها في الوجدان. لأن ما لا يرتبط بجذرٍ عميق، سرعان ما يتبخر مع أول موجة استهلاك.

الكتابة التي تصمد هي التي تجمع بين التجديد والوعي بالمرجعية. عصر السرعة لا يعفي الأديب من مسؤولية الغوص في العمق، بل يحمّله واجباً أكبر: أن يقول الكثير بأقل عدد ممكن من الكلمات، دون أن يفقد الدفء أو الأصالة.

الأحرار/ هل تظنين أن المجلات الأدبية، خصوصاً تلك التي تصدر عن مؤسسات ذات طابع ديني أو روحي، لا تزال قادرة على تجديد الخطاب الثقافي، أم أنها تعيد تدوير الحبر ذاته على صفحات بأسماء مختلفة؟

الهر: حين تصدر المجلات الأدبية عن مؤسسات دينية، يُخشى عليها أن تتحول إلى مرايا مكرورة، تعيد اجترار الخطاب ذاته، بنبرة تقليدية لا تجيد مخاطبة العصر. لكن الحقيقة أكثر تعقيداً. المؤسسة الروحية تمتلك كنزاً من القيم والمعاني، والمشكلة ليست في هذا الكنز، بل في طريقة تقديمه.

التجديد لا يعني بالضرورة الخروج على الثوابت، بل إعادة قراءة هذه الثوابت بنظارات الزمن الحاضر. المجلات التي تنجح في هذا، هي التي تتحرر من الخوف من "التحديث"، دون أن تتنكر لهويتها. التحدي يكمن في صياغة خطاب يحترم الرمزية المقدسة لكنه لا يقع أسيراً للجمود.

إذًا، نعم، المجلات ذات الطابع الروحي قادرة على تجديد الخطاب الثقافي، حين تُدار بعقول تؤمن أن الثبات على المبدأ لا يتعارض مع المرونة في الأسلوب.

الأحرار/ ما الذي يمكن أن يحمله الأدب من نفع حين يُساق إلى فضاء الرياضة النسوية؟ وهل تؤمنين بأن للغة قدرة خفية على أن تعيد تشكيل الجسد والحركة والمعنى داخل ساحة المنافسة والهوية؟

الهر: للوهلة الأولى، يبدو الأدب والرياضة عالمان لا يلتقيان إلا مصادفة، لكن الحقيقة أعمق من ذلك بكثير. الرياضة النسوية ليست مجرد حركات عضلية أو بطولات تنافسية، بل هي ميدان يُعاد فيه تشكيل صورة المرأة في الوعي الجمعي. هنا، يأتي دور الأدب كأداة تفكيك وإعادة بناء للهوية.

اللغة تملك تلك القدرة السحرية على أن تنتشل الجسد من كونه موضوعاً استهلاكياً، إلى كونه تعبيراً عن الذات، وعن معركة الوجود والاعتراف. في عالم يختزل المرأة الرياضية في أرقام وأزياء، يصبح الأدب ضرورة ملحة لإعادة رسم ملامحها ككيان إنساني له تاريخ، وله حق في أن يُرى بعيون ذاتية لا بعدسات تجارية.

الأدب قادر على أن يمنح الرياضة النسوية بعداً ثقافياً عميقاً، يحوّل حلبة المنافسة إلى مساحة لإثبات الذات، ويعيد تعريف مفاهيم الجمال، القوة، والتحدي بمنظور مختلف. إنه ينقل الجسد من كونه مفعولاً به إلى فاعلٍ يروي قصته بلسانه الخاص.

ليست الإجابات هي ما نبحث عنه دائمًا، بل تلك النبرة الصادقة التي تترك على الورق ظلاً من قلق، وشعورًا بأن الكلمة ما زالت تملك روحًا تقاتل ضد ابتذال اللحظة. في هذا الجزء من الحوار، أخذنا نفسًا عميقًا في عوالم الكتابة والتحرير والهوية، لنترك الباب مواربًا أمام مزيدٍ من الأسئلة.. ونكمل في الجزء الثاني.

الأدب الحقيقي لا يولد من فراغ. حتى أكثر النصوص تجريبا، تلك التي تدّعي القطيعة مع كل مرجعية، إنما هي تعبير عن قلق فكري أو احتجاج روحي. لا يوجد قلم يكتب في العدم. كل كتابة تحمل في طياتها ظلا: ظلّ تجربة شخصية، أو ظلّ ثقافة جمعية، أو حتى ظلّ سؤال وجودي...

الانتظار الحي: الإمام المهدي (عليه السلام) ومهمة بناء الأمة المعاصرة

د . رسول طاهر الاسدي

يُعَدّ الإيمان بالإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ركناً أساسياً في العقيدة الإسلامية الإمامية، ويمثل تجسيداً لفكرة العدل الإلهي الشامل الذي سيملأ الأرض قسطاً بعد أن مُلئت جوراً وظلماً. لكن هذا الإيمان لا ينحصر في بعد غيبي مستقبلي بل يمتد ليشكّل منهجاً عملياً للأمة في حاضرها حيث ترتبط فكرة الانتظار ارتباطاً وثيقاً بمسؤولية الإنسان في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية والسياسية لعصره.

النصوص الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) لم تُقدّم الإمام المهدي كرمز أسطوري أو حدث مؤجل لا علاقة له بالواقع بل كشخصية حية حاضرة غائبة تواصل الأمة عبر غيبته الكبرى. فعندما يؤكد الإمام الصادق (عليه السلام): «من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن هو مع القائم في فسطاطه» (النعماني، الغيبة، ص 200)، فإن هذا الانتظار ليس حالةً سلبيةً من الركون والانتظار الزمني بل موقفاً إيمانياً يستدعي العمل الصالح، وبناء الذات والمجتمع على قيم العدالة والاستقامة.

الانتظار كفعل حضاري

في عصرنا الحالي، يواجه الإنسان جملة من التحديات:

1. العولمة الثقافية التي تسعى لطمس الهوية الدينية.
2. الظلم السياسي المتمثل بالاستبداد وهيمنة القوى الكبرى.
3. الفجوة الاجتماعية والاقتصادية بين طبقات المجتمع.

الارتباط بفكر الإمام المهدي يعني مواجهة هذه التحديات عبر استحضار قيم مشروعه العالمي، الذي يقوم على العدالة والكرامة الإنسانية. فالمؤمن المنتظر لا يرضى بالظلم بل يسعى للإصلاح ضمن حدود إمكاناته، ليكون لبنة في البناء المهدوي الكبير.

من أبرز مظاهر الارتباط بعصر الغيبة هو الدور الذي تلعبه المرجعية الدينية كامتداد لخط النيابة العامة عن الإمام (عجّل الله تعالى فرجه الشريف). فقد أكد التوقيع الشريف الموجّه لإسحاق بن يعقوب على الرجوع إلى «رواة حديثنا»، وهو ما أسّس لفكرة المرجعية الفقهية التي نشهدها اليوم.

في عصرنا تمثل المرجعية ضمير الأمة وصمام أمانها فهي التي تضع الخطوط العريضة لحماية الهوية الدينية وتوجيه الناس نحو الإصلاح، وحفظ الدماء، وصيانة وحدة المجتمع. هذا الامتداد الشرعي للغيبة يربط الحاضر مباشرة بالمشروع المهدوي.

ويعيش الإنسان اليوم حالة من القلق الوجودي بسبب كثرة الحروب والأزمات الاقتصادية والانقسامات الفكرية. وهنا يبرز الأمل المهدوي كقيمة أساسية لإبقاء روح المقاومة والصمود حيّة. فالإيمان بأن النهاية ستكون للعدل يحرّر الإنسان من الاستسلام للظلم. ويمنحه الطاقة للعمل على الإصلاح مهما كانت الظروف صعبة.

إن العلاقة بين الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وعصرنا الحاضر ليست علاقة غيبية صِرفة بل علاقة حيّة متجددة، تعطي للفرد والأمة معنى ورسالة. فالإمام (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) يمثّل النموذج الإلهي للعدل، فيما يمثل الانتظار الإيجابي مشروعاً لبناء الذات والمجتمع على أسس من الإصلاح، ومواجهة الظلم وتعزيز الأمل بالمستقبل.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ٩)

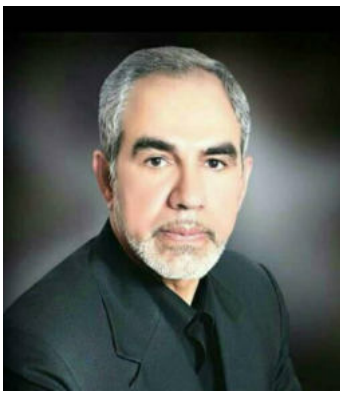

طلب مني ضابط أمن المشروع بصورة مفاجئة أن ألقي كل ما في جيبي، فعثر على ورقة قد كُتِب فيها حرز الإمام الرضا . عليه السلام . وقد غُلفت بالنايلون ومن ثم بالقماش، فصرخ منادياً المدير إن بسبب هذا.. أموره تسير بسلام وعلى ما يرام!! ومن ثم قام مدير المشروع الى ما يسمى الشجرة التنظيمية للحزب الحاكم في المشروع وقد ضم جميع أفراد المشروع في شجرته إلا أنا ومدرّس من أهالي هيت.. وبعدها جاءني بعض المهندسين البعثيين بعنوان الناصحين للتسجيل في صفوف الحزب الحاكم، وكان أسلوبهم المعهود بين الترغيب والترهيب!! ومن ثم جاءني الحاج بهاء ليخيفني على ما أُعدّ لي من طبخة داخل إدارة المشروع، وبما إن الحاج بهاء من الأخوة السنة، فقد ذكرت له حادثة وقعت للخليفة الأول مع أحد

الأشخاص وقد اعتدى عليه فصبر عليه وقتاً ثم انتفض لنفسه فنقل الأمر لرسول الله [صلى الله عليه وآله] الذي أخبره بدوره ما دمت كنت صامتاً فقد وكّل الله بك مَلكاً يدافع عنك، ولما ثأرت لنفسك رفع الله عنك ذلك المَلك وتركك لوحدك.

فقلت له: إننا الآن ما دمنا معتصمين بحبل الله المتين وسالكين نهجه القويم يحق لنا أن نرفع أيدينا بالدعاء الى القوي العزيز أن ينجينا من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إنه الكهف الأمين.. وأنا أستحضر في وجداني ما روي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر (عليهما السلام) قال: "لما حضرت علي بن الحسين الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة، يا بُني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلى الله".. وأخيراً سرَّني الحاج بهاء سره بأنه له علاقات حميمة مع الشيعة ولاسيما الشباب المؤمن الملتزم منهم وحتى من خرج الى الجارة إيران فاراً بدينه، وما مجيئي لك إلا لأختبرك بأنك هل ضعفت أو استكنت وهل اهتزّت شجرة ولائك المتجذرة في عمق الزمن والتاريخ المرصّع بالمواقف المجيدة والطريق الطويل المعبّد بالتضحيات الجسام والشخوص العظام.. لكن وجدت فيك ترجمة حقيقية لمبادئ أهل البيت . عليهم السلام . وإنكم الشيعة تمثلون الخط الرسالي الحق والإسلام المحمدي الأصيل، وإني دائماً في خلاف مع أهلي الذين يدعون بأن الشيعة لو حكموا العراق سيذبحون السنة وإن بقاء صدام في الحكم أفضل لنا من حكم الشيعة، وأنا أردّ عليهم بالقول إن الشيعة أصحاب عقيدة وعندهم مرجعية رشيدة ولديهم قاعدة جماهيرية مؤمنة وأصحاب تضحيات، قد قدموا أساطين علمائهم وأخيار رجالهم وكهولهم وخيرة شبابهم وحرائرهم وأطفالهم وحتى الرضّع من ذراريهم.. وصدام من لا دين له ولا مبدأ ولا شرف!!

انتقلت بعدها بحمد الله تعالى إلى المشروع الجديد القريب من دارنا وكان موضع سرور والدي، حيث اقتربت منهم لأكون تحت موضع نظرهم غير بعيد عنهم، وفي هذه الفترة تنفست الصعداء، فخطبت لي والدتي ابنة بنت عمي ووالدها من أبناء عمومتنا ليس بغريب ولكن مسارهم غير مساري ومبادئهم على نقيض من مبادئي، ولكن كيف بأمي وأنا أبغي رضاها بهذا الموضوع وآمل أن تعيش معها الزوجة القادمة وأرى أغلب خياراتها تنصبّ على أرحامنا لاستئصال هذا الموضوع في آفاق فكرهم وجنبات فطرتهم.. فقبلت راضخاً في حين إن أحد أخوتها اعترض على الموضوع من باب عدم التوافق بيني وبين أهله وأخته، ولكن شخصية والدتي ذوبت ما بيننا من موانع وتمّت الخطبة وعقد القرآن في مدينة الكاظمية المقدسة عند الشيخ مهدي النمدي . رحمه الله . وعند إتمام العقد وفي طريق العودة ركبنا أنا والبنت وأمها في سيارة أجرة، وإذا بالسائق عرف والدتها وتبين إنه يعرف عائلتها فسألني مستفسراً عن علاقتي بهم فأخبرته موضوع عقد قران، فلم يتردد أن يواجهني بما عنده . وأمام مرأى ومسمع منهما . إن ملامحك التدين فكيف اقترنت بهؤلاء!! وحاولت امتصاص مرارة الموضوع ووأد الحقيقة التي ظهرت آثارها بعد برهة قصيرة من الزمن!! فرضخت مرغماً لرغبة والدتي . رحمها الله . التي كنت أود تحقيقها بأي ثمن حتى ولو على حساب أضخم مشروع اجتماعي ونفسي في الحياة كمشروع الزواج!! فرِحت أسعى جاهداً لقلع ما أسس من أساس بعثي في شخصيتها فلقد كانت تمتلك هوية انتماء الى مجاميع الفتوة الحزبية، ولقد كانت سافرة والدين كان آخر فقرة تذكر . فشرعت بتوجيهها التوجيه الديني وشرعت في الصلاة والصيام المستحب وارتدت الحجاب الشرعي المحتشم، كل هذا الأمر تم خلال شهر أو يزيد قليلاً!! وفي اليوم الأول من أيلول . سبتمبر . من عام 1983م طلبت مني والدتي العودة من الدوام مبكراً للذهاب الى مدينة النجف سوية لحضور أربعينية الشيخ شبيب موسى الساعدي . رحمه الله . خال والدي، ويعتبر الأب الروحي لعشيرة السواعد حيث كان من طليعة أبناء العشيرة الذين تركوا الحياة العشائرية وعرفها السائد في الريف وتوجه صوب مدينة أمير امير المؤمنين . عليه السلام . بوابة علم مدينة رسول الله . صلى الله عليه وآله . النجف الأشرف، حيث قصدها وعمره سبعة عشر عاماً وعانق ثرى جدثها وهو في السادسة والتسعين من العمر.. أي ما يقارب الثمانين من الأعوام قضاها في طلب العلم الذي ما بخل بما نال منه على أبناء هذه الأمة ومنهم أبناء عشيرته، فكان رمزاً علمياً من رموز عشيرة السواعد وكان راية زهد وتقوى وورع وإيمان، فحتى مبلغ التعويض الذي منحته الدولة له مقابل إزالة داره في منطقة الثلمة . العمارة . المجاورة للمرقد الحيدري الشريف، طلب من ولده الشيخ حسن . رحمه الله . أن يبني به مسجداً للناس...

انتظرونا في الحلقات القادمة..

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٨)

حدثان مهمان خلال حكم عبد الرحمن عارف نكسة حزيران واداء السيد قدس سره مناسك الحج

◄ سامي جواد كاظم

فترة عبد الرحمن عارف فيها اهم حدث هو حرب 1967 وهي نكسة حزيران على اثرها ارسل السيد الحكيم الى عبد الرحمن عارف رسالة بهذا الخصوص جاء فيها

«بسم الله الرحمن الرحيم

ولدنا المعظم الفريق عبد الرحمن محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية المحترم دام توفيقه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بالسداد والتوفيق لما فيه الخير والصلاح.

وبعد، فقد تسلمنا رسالتكم الكريمة التي تذكرون فيها الموقف العصيب الذي تواجهه الأمة الإسلامية في قضية فلسطين، وما تتعرض له البلاد من عدوان من قبل أعدائها الذين ناصبوها العداء العقائدي والديني منذ صدر الإسلام، فتألمنا كثيراً لهذه الحال التي تهدد المسلمين في وجودهم وكرامتهم، وإننا في الوقت الذي ترفع أكف الدعاء إلى الله جل جلاله أن يشمل هذه الأمة الإسلامية بلطفه وتأييده، و يكلل مجهود المسلمين وقادتهم بالنصر والعزة ويرد كيد المعتدين ويعيد فلسطين إلى موضعها من دار السلام، ندعو حكام البلاد الإسلامية في مختلف أرجاء الأرض وعلى اختلاف لغاتهم وقومياتهم باسم المصلحة الإسلامية العليا أن يتناسوا جميع خلافاتهم ويوحدوا صفوفهم ويبذلوا كل ما لديهم من إمكانيات في سبيل كسب الموقف لمصلحة الإسلام والرد على الاعتداء الصهيوني الصريح، وأن يستعينوا بهذا الغرض بالتوجه إلى الله جل شأنه والإخلاص له وطلب النصر منه، إنه على نصرهم لقدير.

كما ندعو المسلمين عامة إلى المزيد من التمسك بالإسلام والاهتمام الكامل بتطبيقه والالتزام بمناهجه وتعاليمه التي تكفل للأمة مجدها وعزها وانتصارها على أعدائها، والله سبحانه ولي المعونة والسداد والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محسن الطباطبائي الحكيم

27 صفر 1387هـ

كما وانعقد للفترة بين 16 . 20 \10\ 1967 المؤتمر الاسلامي في عمان وقد بعث السيد الحكيم السيد مهدي الحكيم ومحمد باقر الحكيم ممثلين عنه في المؤتمر ، والقيت كلمة السيد الحكيم مشددا فيها على مسؤولية حكام المسلمين على انقاذ القدس

والاراضي السليبة من براثن العدو الصهيوني.

سفر السيد محسن الحكيم إلى الحج

في ٣٠ ذي القعدة / ١٣٨٧هـ (٢٩/٢/١٩٦٨م) انتشر خبر عزم السيد الحكيم على السفر إلى حج بيت الله الحرام .

وفي مطلع ذي الحجة سافر السيد محسن الحكيم إلى الديار المقدسة، وقد أُقيم له توديع واستقبال شعبيان كبيران في بغداد والنجف وكانت الجماهير تقدر بمئات الآلاف، وقيل ربع مليون نسمة، حتى أن سيارة السيد الحكيم عندما دخلت المطار لدى توديعه، كانت نهاية الموكب خارج بغداد. وقد استغرق وصول السيد الحكيم من النجف إلى بغداد ثماني ساعات.

وقد شارك الجيش في توديعه، حيث تقدم سيارته عدد من الدراجات النارية والسيارت المسلحة، ووُزِع الجنود ابتداء من البياع حتى المطار على جانبي الطريق يحملون بنادقهم.

وقد أرسل عبد الرحمن عارف إلى وداع السيد الحكيم في المطار ممثله الخاص ورئيس وزرائه طاهر يحي على رأس وفد حكومي رفيع المستوى ضم كافة الوزراء والمسؤولين العراقيين، كما كان في وداعه سفيرا السعودية وإيران وممثلو الطوائف المسيحية. وقدم عارف طائرته الخاصة لتقل السيد الحكيم إلى الديار المقدسة، وقد صعد خلفه طاهر يحي ورئيس التشريفات الدكتور بديع شريف.

وكان السيد الحكيم قد اعتمد في تحركه السياسي غير الرسمي على مثلث اختاره بنفسه ومنطلقه بغداد وليس النجف، ويتكون من السيد مهدي الحكيم والسيد محمد بحر العلوم والسيد مرتضى العسكري .

وبعد مرور الطائرة التي اقلت السيد الحكيم من فوق بيروت، اعترض السيد موسى الصدر على الرئيس اللبناني آنذاك شارل الحلو بأنه لم يوجه دعوة إلى السيد الحكيم ، في حين كان قد وجه دعوة إلى البابا ؟! فأجابه الحلو بأن للبابا صفة رسمية وله في لبنان سفير يمثله رسمياً، وللبنان في الفاتيكان سفير اما المرجعية الشيعية فليست شخصا واحدا وليس لديها ممثل رسمي لكي يوجه اليه الدعوة واكد على ان ذلك ليس نابعا من قلة احترامه للمرجعية الشيعية

لقد جرى استقبال رسمي للسيد الحكيم في الديار المقدسة، وكان الملك فيصل قد أصر مسبقاً على السيد هادي الحكيم ممثل السيد الحكيم على نزول الأخير في ضيافته في قصر (خزام) في مكة والمدينة، إلا أن السيد الحكيم رفض ذلك لأنه يمنعه من الاتصال بالجماهير، ولكنه استجاب بعد إصرار الملك فيصل بشرط رفع موانع الاتصال بالجماهير.

وقد زار السيد الحكيم رئيس رابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد سرور الصبان وأعضاء الرابطة.

وزاره كبار علماء المسلمين وأقام مأدبة غداء لهم، وألقى نجله السيد محمد باقر الحكيم كلمة والده بالمناسبة

بعد انتهاء موسم الحج عاد السيد محسن الحكيم إلى العراق وسط استقبال شعبي كبير، إذ ما إن أعلن عن نبأ وصوله إلى بغداد من المذياع حتى هرع الناس من كافة أنحاء بغداد لاستقباله، ولكنه أخرج من باب غير الذي ينتظره الناس عنده.

وما إن وصل إلى بيته في النجف الأشرف حتى تقاطرت عليه الوفود من جميع أنحاء العراق وخارجه، وقد استمرت الوفود إلى أن أمر بإيقافها بمناسبة حلول أيام شهر محرم الحرام .

في العدد القادم سنتحدث عن حقبة التعامل مع حكومة النظام البائد بعد انقلابهم في تموز 1968

وكان السيد الحكيم قد اعتمد في تحركه السياسي غير الرسمي على مثلث اختاره بنفسه ومنطلقه بغداد وليس النجف...

ليسَ كل ما يُعرف يُقال

رواد الكركوشي

حين تتنوع منصات البوح والاعـتراف وتتسارع وسائل التواصل في نقل الخبر وارشفته في ذاكرتها الالكترونية، يقف الشاب أمام معضلة كبرى، متى يتكلم ومتى يصمت؟ وما الذي يجب أن يحتفظ به في صندوق قلبه المقفل؟ إن الحديث عن نقاط الضعف والعيوب الشخصية قد يبدو في ظاهره نوعاً من الصدق والشفافية، لكن الحكمة تقتضي منا النظر إلى ما وراء هذا الظاهر، إلى عمق المخاطر والتبعات التي قد تنجم عن مثل هذا البوح.

الشاب في مقتبل العمر يحمل في داخله أحلاماً كبيرة وطموحات عالية، لكنه في الوقت ذاته يصارع شكوكه الداخلية ونقاط ضعفه. هذه الصراعات الداخلية طبيعية ومفيدة لنموه الشخصي، لكن الكشف عنها للآخرين قد يحولها من أدوات بناء ذاتي إلى أسلحة يستخدمها الآخرون ضده. تخيل شاباً طموحاً يحلم بأن يصبح رائد أعمال، لكنه يعاني من رهاب التحدث أمام الجمهور. إن كشفه لهذا السر لأصدقائه أو زملائه قد يعرضه لسيل من التعليقات المحبطة والنصائح غير المرغوبة، بل وقد يستخدم هذا الضعف ضده في المواقف التنافسية المستقبلية.

وفي مجتمعاتنا العربية تحديداً، تحتل الذاكرة الجماعية مكانة خاصة. الناس يتذكرون، ويحكون، وينقلون القصص عبر الأجيال. ما يقال اليوم عن نقاط ضعف الشاب قد يظل عالقاً في أذهان المحيطين به لسنوات طويلة، حتى بعد أن يتجاوز هو تلك النقاط ويطور نفسه، فالشاب الذي يعترف بضعف أكاديمي معين قد يجد نفسه بعد سنوات، وقد أصبح ناجحاً ومتميزاً، لا يزال يُذكر بذلك الضعف القديم. هذا الأمر لا يؤثر فقط على نظرة الآخرين إليه، بل قد يؤثر على ثقته بنفسه ونظرته لذاته.

كل شاب بحاجة إلى مساحة آمنة داخل نفسه لا يسمح لأحد دخولها. هذه المساحة ليست للأسرار المظلمة، بل للأفكار النامية، والمشاعر المتقلبة، ونقاط الضعف التي يعمل على تطويرها. حماية هذه المساحة ليس أنانية، بل ضرورة لنمو صحي ومتوازن، وبدلاً من البوح بنقاط الضعف، يمكن للشاب أن يحولها إلى مشاريع شخصية للتحسين. الشاب الذي يدرك أنه يفتقر للثقة بالنفس يمكنه أن يعمل على تطوير هذا الجانب بصمت، ثم يظهر للعالم النتيجة النهائية المحسنة، وليس العملية والصراع.

وكما اشرنا في مستهل حديثنا، في هذا العصر أصبح البوح أسهل من أي وقت مضى، لكن عواقبه أصبحت أكثر خطورة. منشور واحد عن ضعف شخصي يمكن أن يُحفظ إلى الأبد في الذاكرة الرقمية، ويُستخدم ضد الشخص في فرص العمل المستقبلية، ويؤثر على العلاقات الاجتماعية، ويصبح مادة للتنمر الإلكتروني.

فبدلاً من البوح للآخرين، يمكن للشاب أن يكتب عن صراعاته ونقاط ضعفه في مذكرة شخصية. هذا يساعده على فهم نفسه بشكل أفضل دون تعريض نفسه للمخاطر الخارجية، وعندما تصبح نقاط الضعف مؤثرة بشكل كبير على حياة الشاب، فإن الحل الأمثل هو اللجوء إلى مختص نفسي أو مستشار، وليس إلى الأصدقاء أو وسائل التواصل الاجتماعي.

وإن أجمل قصص النجاح هي تلك التي يفاجئ فيها الشخص محيطه بتحسن مفاجئ في جانب كان يعتبر نقطة ضعف لديه. هذا النوع من التطوير يبني احتراماً أكبر من البوح المستمر بالصراعات.

لذا فإن الصمت عن نقاط الضعف يعد نوعاً من الحكمة والنضج، فالشاب الذي يتعلم متى يتكلم ومتى يصمت، متى يشارك ومتى يحتفظ، إنما يبني لنفسه حصناً منيعاً من الثقة والقوة الداخلية، وإن نقاط ضعفنا هي المواد الاولية لقوتنا المستقبلية. لكنها تحتاج الى هدوء وخصوصية، تماماً كما تحتاج البذرة إلى ظلام التربة لتنمو وتصبح شجرة قوية تقاوم العواصف، فاحتفظ بأسرارك كما تحتفظ بكنوزك، فكلاهما قد يُسرق إذا لم تحسن حفظه.

في هذا العصر أصبح البوح أسهل من أي وقت مضى، لكن عواقبه أصبحت أكثر خطورة...

سعيد بن جبير
شيخ التابعين وإمام القُرّاء

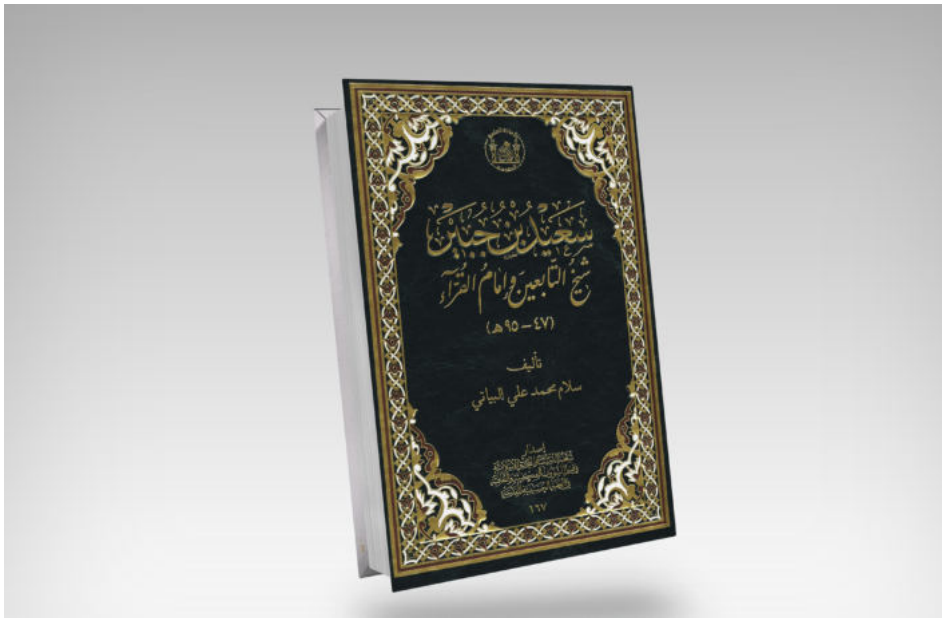

قراءة/ عيسى الخفاجي

في العقود الاخيرة للقرن الهجري الاول تصاعدت النقمة الجماهيرية ضد الحكم الأموي ، بعد ان احالت ثورة الإمام الحسين عليه السلام مشاعر الناس الى ادوات ضاغطة باتجاه اضعاف الحكم الاموي الذي تزعمهُ البيت المرواني بعد نهاية آل ابي سفيان بموت يزيد وظهور الصراع بين آل مروان ومناصري الحكم الأموي من جهة وبين آل الزبير ومعارضي الأمويين من جهة أخرى ، وتنامت حالة المعارضة الفكرية الى معارضة مسلمة قضّتْ مضاجع الامويين لتبرز فجأة حركة ثورية معارضة أخرى بزعامة عبد الرحمن بن الاشعث الذي خلع الحجاج في الكوفة وآزرتهُ جميع التوجهات المعارضة للحجاج الذي اوغل في دماء المسلمين وانهك المجتمع الكوفي بتعسفه وجبروته .

لقد حققت حركة عبد الرحمن طموحات الثائرين حينما هَزمت الحجاج وخلعته وبسبب مساومة بين عبد الملك بن مروان وانصار الحجاج خُيّرَ بين عزل الحجاج وإعطاء عبد الرحمن ما يريد الا ان قُرّاء الكوفة أصروا على مواصلة القتال وعلى رأسهم سيد القُرّاء وأشهرهم سعيد بن جبير الذي عرفتهُ الكوفة بطلاً كما هو عابداً وقارئاً وشجاعاً ومقاتلا صلبا ، واحرز سعيد واصحابه تقدماً على صعيد القتال لولا الأقدار التي حالت بينه وبين النصر النهائي.

يقول مؤلف كتاب (سعيد بن جبير شيخ التابعين وامام القُرّاء 47 - 95هـ) الاستاذ سلام محمد علي البياتي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2016م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع وبواقع مادي 285 صفحة وبحجم وزيري مُذّهب:

(ان سعيد بن جبير كان علماً من أعلام الإسلام ، وخلّد ذكره فجاورهُ الطيبون وحافظ على ذكره المؤرخون وانصفوه في كل شيء الا بعض من عَمَمَ ولم يخصص وخلط ولم يُمحص حين

صورٌ سعيداً واحداً من اللذين كانوا خارجين فصار الحجاج مُحسناً وسعيد بن جبير خارجاً عليه)

ويضيف المؤلف:

(اتفق المسلمون على سعيد بانه من الثقاة ثبت فقهُ ، جليل القدر حتى لتراه بين التابعين كأبي ذر بين الصحابة في صفاتهِ ، فلقد كان مستقيماً غير متزلزل في ايمانه ، تلقى العلم عن الإمام السجاد عليه السلام وابن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم حتى وصل منزلة جعلت ابن عباس يجيز له ان يُحدث في حضرتهِ الا ان ادب سعيد كان يمنعه فيعتذر).

قام الحجاج بقتل سعيد بن جبير عام (94) هجرية وسُمّي العام بعام الفقهاء حسب كتاب الطبقات الكبرى لإبن سعد وكتاب المعارف لابن الدنيوري وتاريخ الرسل والملوك للطبري وغيرهم وكان يوم مقتله نكبة للمسلمين ولقد قال الحسن البصري لما بلغهُ نبأ المقتل (والله لقد مات سعيد بن جبير يوم مات واهل الارض من مشرقها والى مغربها محتاجون لعلمه).

ضم الكتاب ثمانية فصول:

الفصل الاول. سعيد بن جبير كأسم وكنية ، صفاته، نشأته ومنزلته العلمية

الفصل الثني. نتاجه الفكري من حيث الاسرائيليات واسلوبه التفسيري واستنباطاته.

الفصل الثالث. صلة سعيد بن جبير بمشاهير عصرهِ

الفصل الرابع. اختفاء سعيد وعزلته.

الفصل الخامس. نشاط الحجاج في البحث عن سعيد

الفصل السادس. سعيد بن جبير بين يدي الحجاج

الفصل السابع. سعيد بن جبير والحجاج في الميزان .

الفصل الثامن. مرقد سعيد بن جبير.

لقد بذل المؤلف جهوداً طيبة متميزة بوصف سيرة البطل معتمداً على الكثير من المصادر والمراجع الرصينة التي جاء على ذكرها في هوامش صفحات كتابه ناهيك عن ذكر ما يقارب من 150 مصدراً في نهاية كتابه اضافة الى فهرست جاء بأهم ما جاء من العناوين الرئيسية والفرعية.

لإقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

أدب الإمام الحسين عليه السلام - قضاياه الفنية والمعنوية

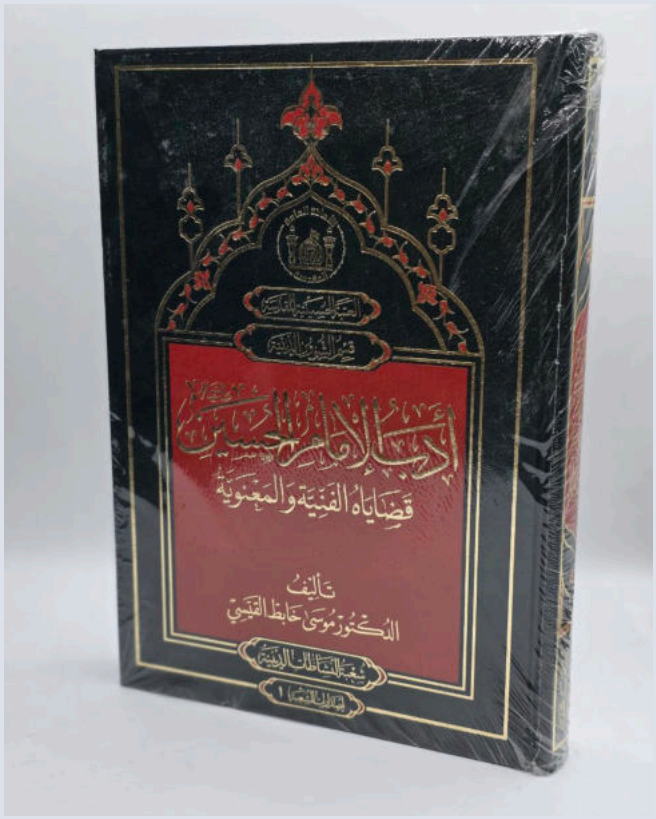

عن شعبة النشاطات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (أدب الإمام الحسين عليه السلام - قضاياه الفنية والمعنوية) تأليف الدكتور موسى خابط القيسي وبعدد صفحات 475 صفحة وبحجم وزيري أنيق.

سلّط المؤلف الضوء على أحقية الإمام الحسين عليه السلام بالخلافة والصراع السياسي مع السلطة الأموية، والدعوة إلى الجهاد، وواقعة الطف، ثم تطرق إلى الدراسة الموضوعية الاجتماعية للإمام عليه السلام، وتحدث فيه عن قضاء حوائج الناس، واغترابه عليه السلام.

قصّة قصيدة

صاحت يوادي كربله عنك مشينه
بلايـــه غسل وأكفان خلينه ولينه

قراءة ونظم

خطيب كربلاء الكبير
الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

ذكر الخطيب السيد داخل السيد حسن في كتابه المطبوع (أدب المنبر الحسيني الجزء الأول والطبعة الأولى منشورات دار المودة في بيروت) قائلاً :

الشيخ هادي الخفاجي أو الكربلائي، مدرسة مستقلة في الخطابة الحسينية الخالصة، منفرد بأسلوبة الناتج، متميز بصوته الساخن الشجي، مُجيد لمختلف الطرائق والاطوار المنبرية، وخصوصاً الطريقة الفائزية المشهورة التي يتفاعل معها الجمهور ، وخصوصاً الجماهير الحسينية في الخليج العربي .

وعنه أخذ ومنه تعلم ولمدرسته التقليدية انتمى كثير من مشاهير الخطباء كالمرحوم السيد جاسم الطويرجاوي ، والشيخ مرتضى الشاهرودي وغيرهما ممن أجاد تلك الطرائق الحزينة وذلك الأسلوب المميز . ولعله أول خطيب في العراق تقتطع من مجالسه ما يتعلق بمصيبة الحسين (عليه السلام) وما ينشد من شعر وتطبع على أشرطة التسجيل ، وتنتشر في محلات وبيوت المؤمنين والأماكن العامة ، وأتذكر أننا كنا نستمع لاشرطته الشهيرة في الشوارع والهيئات الحسينية والمواكب وغيرها .

صوته يصدح في محرم وصفر من كل عام وبالأخص في

زيارة الأربعين في كربلاء المقدسة .

الشيخ هادي الخفاجي عملاق من عمالقة المنبر الحسيني، اذا ارتقى الاعواد سيطر على النفوس ، وهيمن على المشاعر واستولى على القلوب ، لبق اللسان ، واثق الجنان ، يحرص على تطعيم مجالسه بالموعظة الحسنة والقصص المؤثرة ، خطاباته ومجالسه الى الطرق الكلاسيكية أقرب منها الى الطرق المعاصرة .

ذكرته ضمن كتاب مطبوع (كواكب الشهداء في مجالس الخطباء) 3 أجزاء مع كبار الخطباء المعروفين في الساحة الحسينية المباركة ، تحقيق أحمد الكعبي .

كان ينظم الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي الشعر الفصيح والشعبي. الدارج. وقد نشرت بعض اشعاره في كتاب (العبور الى جهة القلب) .

لهُ ديوان شعر كبير في جزأين طبع تحت عنوان (ديوان الشيخ هادي الكربلائي) عن دار البلاغ بيروت .

ومن قصائده التي نشرت في الديوان الشعري والتي قرأها في مجالسه التاريخية والمسجلة لدى محبي الحسين (عليه السلام) ، التي كانت ولازالت لها صدى واسع في العالم الإسلامي هذه القصيدة عن لسان السيدة زينب (عليها السلام) تخاطب وادي كربلاء :

صاحت يـــوادي كربله عنك مشينه
بلايـــه غسل واكفان خلينه ولينه

غصباً عليه سافرت يـــا مهجة أحشاي
يحسين يالما ضاك من كبل الذبح ماي
جسمك يظل اعله الترب والراس وياي
فـــــوك الرمح مشهور يبره للظعينه

لو جان بيدي يا عزيزي ابكيت وياك
واكعد على كبرك ينور العين وانعاك
لاجنـــي لو ظليت من يبره اليتاماك
لو طوح الحادي او سره او عنك مشينه

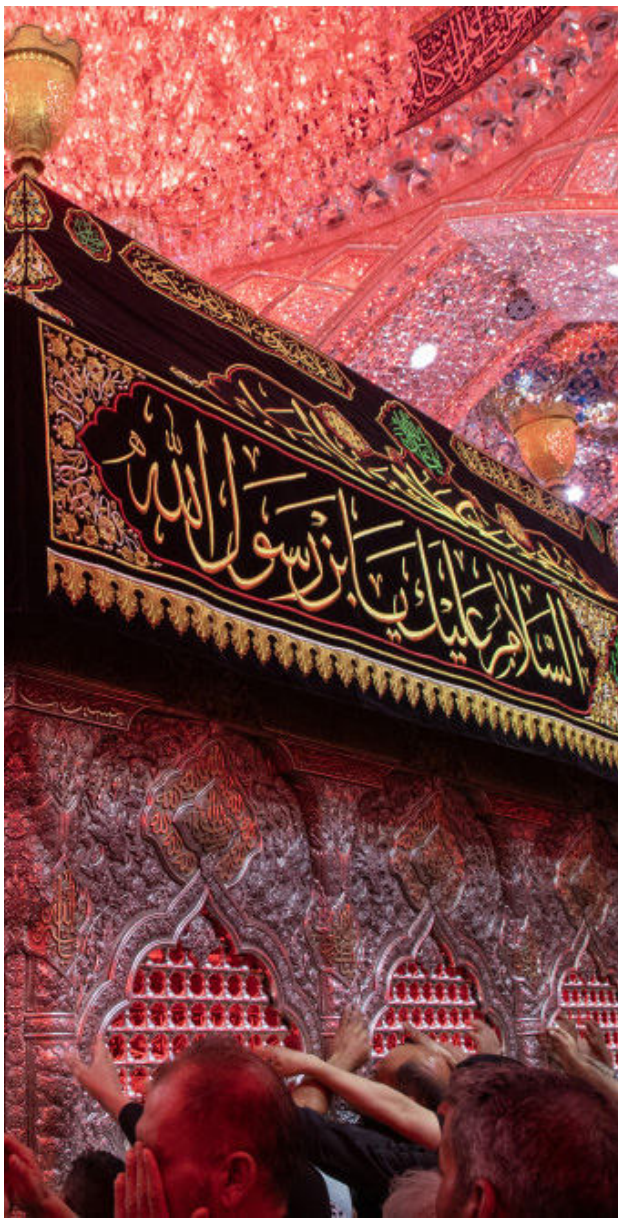

لتكول عافوني او مشوا ما ودعوني
لتكول زينب والحرم مـــــا يودوني
تدري يبو السجاد أنه حرمه او ولوني
اومن الضرب يا خوية بس نشكف بدينه

صدت للامسناة والعبرة جريـــه
او نادت يراعي المشرعة لحك عليه
عكب الخدر للشام يـــــردوني سبيه
او لا واحد ابطول الدرب ينغر عليه

هوية شهيد

الشهيد المجاهد حازم غني الخفاجي

السكن : ذي قار

المواليد : 1982

التشكيل / مديرية الطبابة في الحشد الشعبي

استُشهد في قاطع عمليات الموصل دفاعاً عن الوطن والمقدسات 2018/9/3

أسماء الله الحسنى ٦٨
« الظاهر الباطن »

الظاهر لغويا بمعنى ظهور الشيء الخفي وبمعنى الغالب، والله الظاهر لكثرة البراهين الظاهرة والدلائل على وجود إلهيته وثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، والباطن سبحانه بمعنى المحتجب عن عيون خلقه، وأن كنه حقيقته غير معلومة للخلق، هو الظاهر بنعمته الباطن برحمته، الظاهر بالقدرة على كل شيء والباطن العالم بحقيقة كل شيء، ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا رب كل شيء، فالق الحب و النوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء إقض عنا الدين واغننا من الفقر..

صورة نادرة لمرقد مولانا وحبيب قلوبنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) سنة 1910.

إحمل أخاك على سبعين محملاً

إن وظيفة المؤمن عندما يسمع من أخيه كلمة سيئة خبراً ما أن يعمل بهذه الروايات: ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: (إحمل أخاك المؤمن على سبعين محملاً من الخير) وعن أمير المؤمنين عليه السلام (لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا) وعن الصادق عليه السلام (إذا بلغك عن أخيك شيء تنكره فالتمس له عذرًا واحدًا إلى سبعين عذرًا.. فإن أصبته وإلا قل: لعل له عذرًا لا أعرفه).. ليس معنى ذلك أن يكون كالنعامة يدس رأسه في الرمال ويقول: ليس من صياد، وإن الأب ايضا إذا سمع عن ابنه بعض التهم الخطيرة فعليه ألا يعامله معاملة المتهم لأن هذه دعوى.. بل يجب أن يحمله على البراءة إلى أن يثبت العكس ما لم يدان. ولكن في نفس الوقت عليه أن يحذر فمادام هناك أقاويل إن كان الإنسان مِمَن لا يعنيه أمره فلا شأن له به.. ولكن إن كان يعنيه: كالولد أو الزوجة أو الأرحام أو الأصدقاء.. فالإنسان لا ينسى النصيحة ولو من باب التحذير.

ذكر لدى الخروج من المنزل

روي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أنه قَالَ : " كَانَ أَبِي يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ :

"بسم الله الرحمن الرحيم ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهَّ وَ قُوَّتِهِ ، لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةٍ ، بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ ، مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِي فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ".

عقيدتنا في حبّ آل البيت عليهم السلام

قال الله تعالى:(... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ...).

نعتقد: أنّه زيادة على وجوب التمسُّك بآل البيت، يجب على كل مسلم أن يدين بحبّهم ومودّتهم؛ لأنّه تعالى في هذه الآية المذكورة حصر المسؤول عليه الناس في المودة في القربى، وقد تواتر عن النبي صلّى الله عليه وآله: أنّ حبهم علامة الايمان، وأنّ بغضهم علامة النفاق وأن من أحبّهم أحب الله ورسوله، ومن أبغضهم أبغض الله ورسوله، بل حبّهم ضرورة من ضرورات الدين الإسلامي التي لا تقبل الجدل والشك، وقد اتّفق عليه جميع المسلمين على اختلاف نِحلهم وآرائهم، عدا فئة قليلة أُعتبروا من أعداء آل محمد، فنُبزوا باسم (النواصب) أي مَن نصبوا العداوة لآل بيت محمد، وبهذا يُعدُّون من المنكرين لضرورة إسلامية ثابتة بالقطع، والمنكر للضرورة الاسلامية . كوجوب الصلاة والزكاة . يُعدّ في حكم المنكر لأصل الرسالة، بل هو على التحقيق منكر للرسالة، وإن أقرَّ في ظاهر الحال بالشهادتين.

ولأجل هذا كان بغض آل محمد من علامات النفاق، وحبّهم من علامات الايمان، ولأجله أيضاً كان بغضهم بغضاً لله ولرسوله، ولا شكّ أنّه تعالى لم يفرض حبّهم ومودّتهم إلاّ لأنّهم أهل للحب والولاء، من ناحية قربهم إليه سبحانه، ومنزلتهم عنده، وطهارتهم من الشرك والمعاصي، ومن كل ما يبعد عن دار كرامته وساحة رضاه.

ولا يمكن أن نتصوَّر أنّه تعالى يفرض حب من يرتكب المعاصي، أو لا يطيعه حقّ طاعته؛ فإنّه ليس له قرابة مع أحد أو صداقة، وليس عنده الناس بالنسبة إليه إلاّ عبيداً مخلوقين على حد سواء، وإنّما أكرمهم عند الله أتقاهم فمن أوجب حبه على الناس كلهم لا بدَّ أن يكون أتقاهم وأفضلهم جميعاً، وإلاّ كان غيره أولى بذلك الحب، أو كان الله يفضّل بعضاً على بعض في وجوب الحب والولاية عبثاً أو لهواً بلا جهة استحقاق وكرامة.

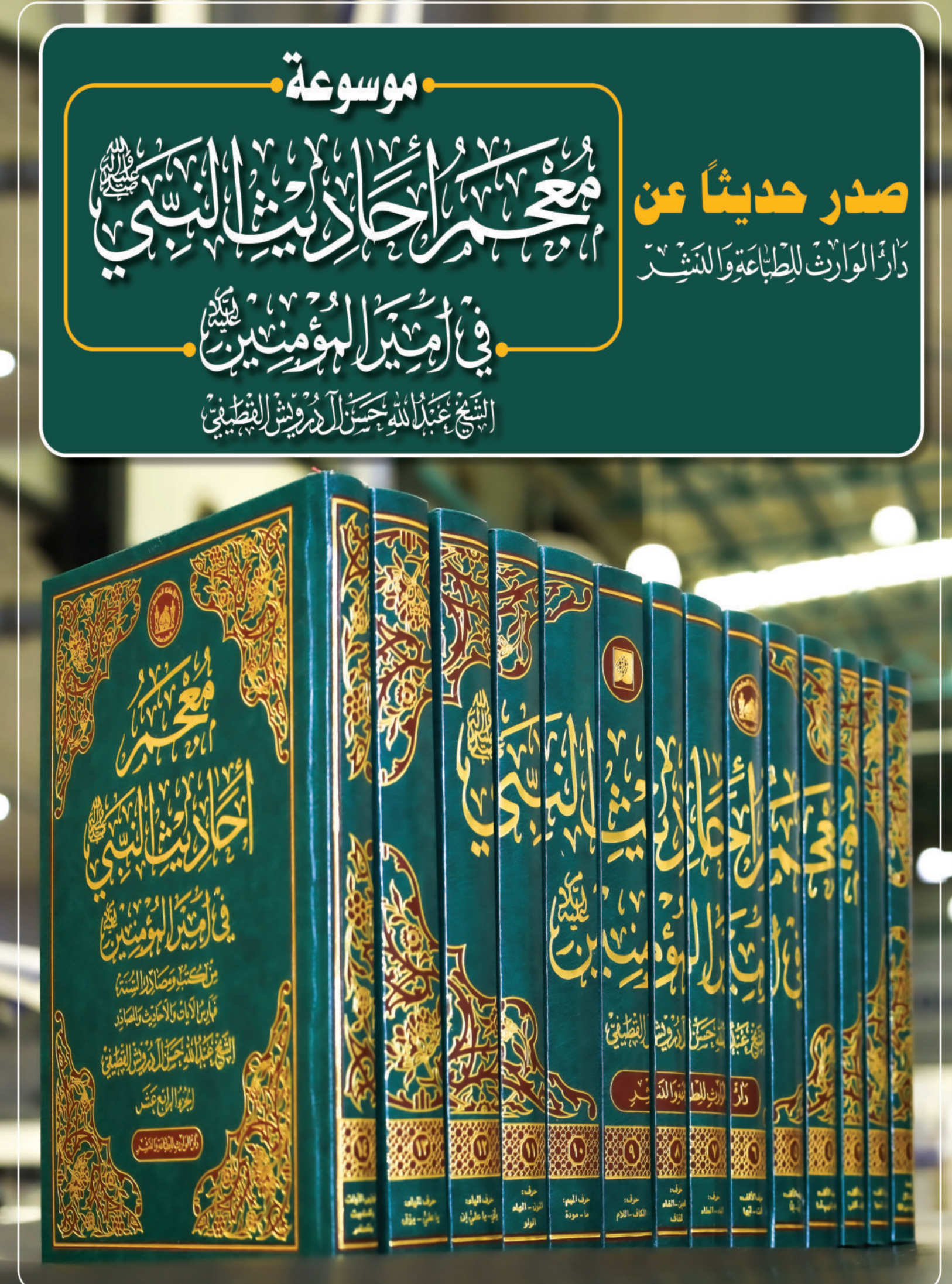
صدر حديثاً عن
دار الوارث للطباعة والنشر
موسوعة
معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله
في أمير المؤمنين عليه السلام
الشيخ عبد الله حسن آل درويش القطيفي
معجم أحاديث النبي
في أمير المؤمنين
من الكتب ومصادر السنة
فهارس الآيات والأحاديث والمصادر
الشيخ عبد الله حسن آل درويش القطيفي
المجلد الرابع عشر
دار الوارث للطباعة والنشر
معجم أحاديث النبي في أمير المؤمنين
الشيخ عبد الله حسن آل درويش القطيفي
دار الوارث للطباعة والنشر